رياحين الزهراء عليها السلام ٩٥

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة

شهر شعبان الأغر ١٤٣٦هـ العدد ٩٥/ حزيران ٢٠١٥م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

من أَجل الفرج المهدوي

الحشد الشعبي ودوره في بناء شخصية الإنسان العراقي

اقرأ في هذا العدد

بِكَ اسْتَغَثْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا ١٠

فِي بَيتِي تَفتَرِشُ المَلَائِكَةُ أَجنِحَتَها ١٢

كُونُوا كَعَلِيٍّ الأَكبَر مَع أَبِيهِ عليهما السلام ١٤

كَيفَ يُمكِنُ أَنْ نُفَعِّلَ الثَّقَافَةَ المَهدَوِيَّة؟ ٣٠

نِظَام (RDA) يُلبِّي احتِيَاجَاتِ المُستَفِيدِين ٣٣

١٨

مَن أَحيَاهَا فَقَد أَحيَا النَّاسَ جَمِيعا

٢٠

مُؤَسَّسَةُ العَين.. تَلبِيَةٌ لِصَرخَةِ اليَتِيم وَاستِجَابَةٌ لِنِدَاءِ الضَمِيرِ الإِنسَانِيّ

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

شعبان الأغر ١٤٣٦هـ/ حزيران ٢٠١٥م

العدد ٩٥

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القراء والقارئات الأعزاء على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٢٥٠- ٣٠٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

الإِمَامُ المَهدِيُّ وَالكَمَالُ الإِنسَانِيُّ المَنشُود

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ / (الإسراء: ٨٥) تعبير قرآني بليغ عن محدوديّة العقل البشري، وحاجة الإنسان إلى المزيد من العلوم والمعارف، وقد شاءت الحكمة الإلهيّة أن يكون التكامل المعرفي والتقدّم العلمي البشري على يد مصلح الأمّة ومخلّصها من الظلم وناشر العدل في دولته الميمونة، فإنه يُخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن الله تعالى عن طريق إكمال النواقص في العلوم والمعارف، كون أنّ كلّ ما توصل إليه الإنسان على مدى قرون من التقدّم العلمي هو ناقص، وأنه عجل الله فرجه الشريف سيأتي بعلم جديد لم تصل إليه البشريّة بأفقها المحدود. إنّ ما يأتي به الإمام عجل الله فرجه الشريف لا يمكن أن يبلغ أفقه الفكر البشري ليرتقي إلى أوّج التقدّم التكنولوجي المعاصر، وذلك بحسب ما جاء في الروايات عن الإمام الصادق عليه السلام إذ قال: "العلم سبعة وعشرون حرفاً، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا صلوات الله وسلامه عليه أخرج الخمسة والعشرين حرفاً، فبثّها في الناس وضمّ إليها الحرفين، حتى يبثّها سبعة وعشرين حرفا"[1] وهناك رواية أخرى مضمونها: أنّه إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم وكملت بها... هذا يعني أنّ الإمام عجل الله فرجه الشريف يحدث عمليّة تغيير علمي وثقافي واسعة، إذ يرتفع بالعقول والقلوب إلى أوّج مرتبة من العلم، والمعرفة، والثقافة التي من الممكن أن يصل إليها الإنسان، وهو عجل الله فرجه الشريف رائد هذه الحركة كونه يحمل راية الحضارة الإسلاميّة التي بشّرت بالمجتمع المتكامل كما ورد في الآية الكريمة ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ / (النور: ٥٥)، فمميّزات الاستخلاف في الأرض هو الإيمان بالله وكتبه وأنبيائه وأوصيائهم إضافة إلى العمل الصالح، فالإيمان يهذّب النفوس، ويطهّر القلوب، ويسمو بالأرواح، فيمتثلون لأوامر إمامهم، ويطبّقون تعاليمه، ويلتزمون بوصاياه، وبذلك تتحقق سعادتهم، كلّ ذلك نتيجة لتوسّع أفقهم، وزيادة معرفتهم لاستيعاب ذلك، وعدم الوقوع في الخطأ، ودفع الشّبهات، وسدّ النواقص، وتصحيح حركة النفس الإنسانيّة في تقلّباتها، ولا شكّ في أنّ ذلك أفضل وأتمّ ما يمكن أن يصل إليه الإنسان بحركته الفكريّة، وأرقى ما يمكن أن يحقّقه من معارف، وعلوم، وفنون، وآداب.

فلابدّ من ترويض النفس على رضا الله تعالى، والالتزام بطاعته وصولاً إلى الكمال الإنساني المنشود والنعيم المقيم؛ لأنّ الثبات على المبدأ والعقيدة يشكّلان الهيكل الإيماني الصحيح للوصول إلى ساحة القرب من الباري جلّ وعلا، والتمتّع في ثناء لطفه ورحمته، وهو مسلك الأنبياء والأولياء والصالحين.

وإذا خرج الإمام عجل الله فرجه الشريف فيأكد على هذه التربية وينمّيها، ويصقل النفوس التي تحتاج إلى المعالجة؛ لتكون النفوس الإنسانيّة في ظهوره المبارك نفوساً لا سَقَمَ فيها، ويكون الإنسان بعيداً عن أنانيته وغروره في مستوى تفكيره وعلاقاته بالآخرين، بل يكون صاحب رسالة هدفها الوصول إلى الكمال الإنساني في دولة العدل الإلهي والعروج إلى سماء الفضيلة.

.....

(١) مستدرك سفينة البحار: ج١، ص٣٤١.

رئيس التحرير

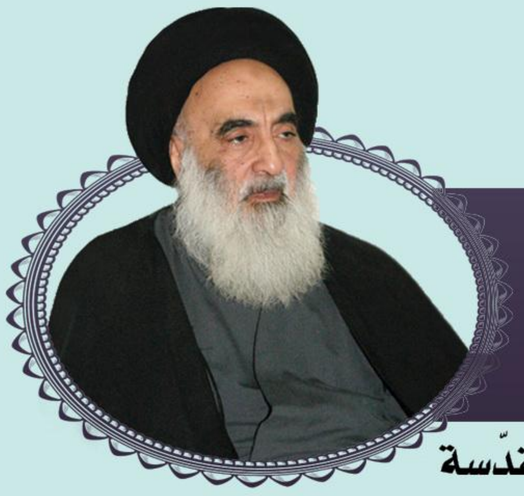

ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجعِ الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله:

قسم الشؤون الدينيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة

الذُّرِّيَةُ الصَّالِحَةُ

السّيّد محمّد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعيّة

ورد عن لسان الرسول الكريم صلى الله عليه وآله أنّ الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة، وأنّ ميراث الله من عبده ولدٌ صالح يستغفر له، وأنّ الله عزّ وجلّ ليرحم الرجل لشدّة حبّه لولده، وأنّ مَن عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنّة.

ولمّا بُشّر النبيّ صلى الله عليه وآله بابنة، نظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهيّة فيهم، فقال: "ما لكم؟ ريحانة أشمّها، ورزقها على الله".(١)

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: "نعم الولد البنات المخدرات، مَن كانت عنده واحدة جعلها الله ستراً له من النار، ومَن كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنة، وإن كنّ ثلاثاً أو مثلهنّ من الأخوات وضع عنه الجهاد والصّدقة".(٢)

وكذلك قال صلى الله عليه وآله: "أحبوا الصّبيان وارحموهم، فإذا وعدتموهم ففوا لهم، فإنهم لا يرون إلا أنكم ترزقونهم".(٣)

ورُوي أنه صلى الله عليه وآله نظر إلى رجل له ابنان، فقبّل أحدهما وترك الآخر، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: "فهلا ساويتَ بينهما".(٤)

ورُوي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبّل الحسن والحسين عليهما السلام، فقال الأقرع ابن حابس: إن لي عشرة من الأولاد ما قبّلتُ واحداً منهم، فقال صلى الله عليه وآله: ما عليّ إن نزع الله الرحمة منك.(٥)

وقال صلى الله عليه وآله: "قبّلوا أولادكم، فإنّ لكم بكلّ قبلة درجة في الجنّة ما بين كل درجتين خمسمائة عام".(٦)

وقال صلى الله عليه وآله: "من حقّ الولد على والده ثلاثة: يُحسن اسمه ويعلّمه الكتابة، ويزوّجه إذا بلغ".(٧)

.....

(١) مكارم الأخلاق: ج١، ص٢١٨.
(٢) مكارم الأخلاق: ج١، ص٢١٨.
(٣) مكارم الأخلاق: ج١، ص٢١٩.
(٤) مكارم الأخلاق: ج١، ص٢١٩.
(٥) مكارم الأخلاق: ج١، ص٢٢٠.
(٦) مكارم الأخلاق: ج١، ص٢٢٠.
(٧) مكارم الأخلاق: ج١، ص٢٢٠.

مَوَانِعُ الحَملِ

السؤال: هل يجوز للمرأة استعمال ما يمنع الحمل؟

الجواب: يجوز للمرأة استعمال ما يمنع الحمل من العقاقير المعدّة لذلك بشرط أن لا يُلحق بها ضرراً بليغاً، ولا فرق في ذلك بين رضا الزوج به وعدمه ما لم ينافِ شيئاً من حقوقه الشرعية.

السؤال: هل يجوز تحديد جنس الجنين؟

الجواب: لا مانع منه في نفسه.

السؤال: هل يجوز للزوجة أن تترك ما يمنع الحمل لتحمل من دون علم زوجها ورضاه؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل للزوج أن يجبر زوجته على عدم الإنجاب، وهي تريده؟ وهل له أن يجبرها على أخذ الحبوب أو زرق الإبرة أو استعمال اللولب؟

الجواب: لا يحقّ له ذلك.

السؤال: هل يجوز للمرأة الحامل مراجعة طبيب رجل لمتابعة الحمل والولادة؟

الجواب: إذا كانت متابعة الطبيب الأجنبي تستلزم النظر أو اللمس أو غيرهما من الأمور المحرّمة فلا تجوز مراجعته إلا بمسوغ شرعي كضرورة واضطرار لمراجعته كونه أرفق بالعلاج مع الاقتصار على النظر أو اللمس بالمقدار الذي ترتفع به الضرورة بتوضيح مذكور في منهاج الصالحين (ج٣، م٢١-٢٢).

السؤال: ما هو رأي سماحة السّيّد (حفظه الله) بعمليّة عقد الأنابيب للمرأة (علماً أنه لا يوجد تأثير للحمل في صحّتها وسلامتها) ولكن لديها عدداً كافياً من الأطفال ولا تنفع الطرائق الأخرى معها كالحبوب والحقن، والعمليّة تجري بموافقة زوجها وأهلها؟

الجواب: لا بأس بهذه العملية في حدّ ذاتها. نعم يجب اجتناب النظر واللمس المحرمّين إلّا مع وجود الضرورة كما إذا كان الحمل مضراً بالمرأة أو موجباً لوقوعها في حرج شديد لا يتحمّل عادة، ولم يكن يتيسّر لها المنع منه ببعض الطرائق الأخرى المشروعة أو كانت ضرورية أو حرجيّة عليها كذلك.

السؤال: هل بالإمكان استئجار رحم امرأة لتحمل بيضة مخصّبة من امرأة أخرى علماً بأن ذلك يكون برضاها، ولكون المرأة صاحبة البيضة الأصلية لديها علة طبية تمنعها من الإنجاب، وقد نصحها الأطباء بهذا الشيء؟

الجواب: لا بأس بذلك في نفسه وإن كان الأحوط استحباباً الاجتناب عنه، كما لا بأس بأخذ المال بإزاء ذلك.

الشَّفَاعَة

رجاء علي مهدي / التوجيه الديني النسوي

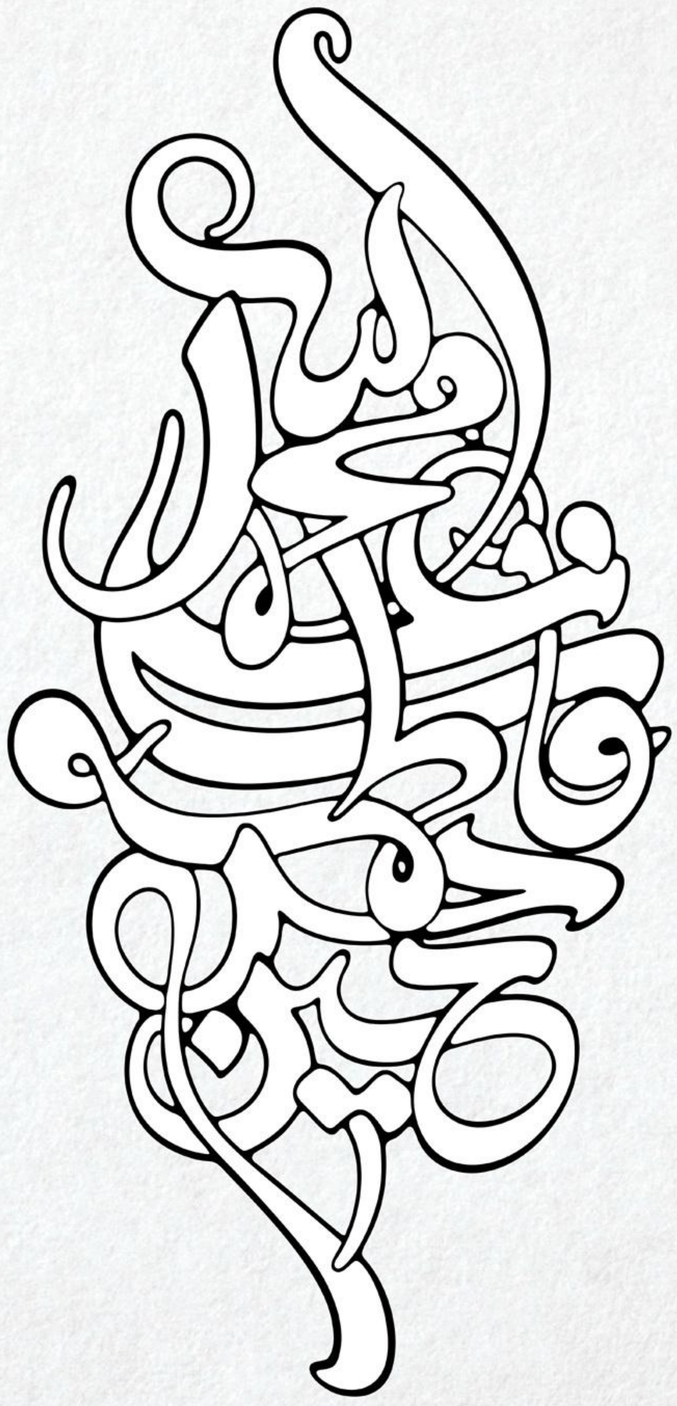

إنّ من الاعتقادات التي يتّفق المسلمون عليها جميعاً هو أيمانهم بأنّهم سيبعثون مرّة أخرى من بعد الموت للحساب، ويسمّى هذا بيوم القيامة، حيث إنّ الناس جميعاً سوف يقفون أمام المحكمة الإلهيّة التي هي جزء من منظومة عدله وحكمته تعالى، وتختلف بقوانينها وشهودها وحاكمها عن المحاكم الدنيويّة التي اعتادها الناس.

ويضم هذا الاعتقاد عدّة مفاهيم أخرى تتعلّق بتفاصيله، حيث جرى عليها كلام كثير بين العلماء المسلمين بين نافٍ ومثبت، ومن هذه المفاهيم التي تتعلّق بذلك اليوم مفهوم يُسمّى بـ (الشفاعة)، وبما أن الإيمان بالمعاد وبيوم الحساب من الإيمان بالغيب فلا سبيل لمعرفة تفاصيل ذلك اليوم إلّا من القرآن الكريم والسنّة الشريفة، وقد تحدّث القرآن الكريم في ثلاثين موضعاً عن مسألة الشّفاعة بهذا اللفظ، وهناك إشارات أخرى إلى الشفاعة دون ذكر لفظها، وفي الراويات تعابير كثيرة تكمّل محتوى الآيات المذكورة، وتوضّح ما خُفي منها من ذلك، فماذا تعني الشفاعة؟ هل معناها أنّ يترك الإنسان العمل ويعتمد على أن تناله الشفاعة في ذلك اليوم؟ وإلّا يتعارض ذلك مع مبدأ عدله تعالى في أنه لا يتساوى مَن يعمل ومَن لا يعمل، وإلّا يشجّع هذا المفهوم على ارتكاب الذنوب وترك الواجبات اعتماداً على الشّفاعة؟ فما معنى الشفاعة في المنظور الإسلامي:-

الشّفاعة لغةً:-

قال الراغب في مفرداته: "الشفعُ ضمّ الشيء إلى مثله، ويقال للمشفوع: شَفْعٌ...، والشفاعة: الانضمام إلى آخر ناصراً له وسائلاً عنه، وأكثر ما يستعمل في انضمام مَن هو أعلى حرمة ومرتبة إلى مَن هو أدنى".[1]

فأُطلقت على انضمام الفرد الأقوى والأشرف إلى الفرد الأضعف لمساعدة هذا الضعيف، وأمّا في العرف والشرع فلها معنيّان متباينان كلّ التباين[2]:-

١. الشفاعة بالمعنى العرفي:

إنّ الشفاعة لدى السواد تعني أنّ الشفيع يستفيد من مكانته وشخصيته ونفوذه لتغيير رأي صاحب قدرة بشأن معاقبة مَن هم تحت سيطرته، والشفيع قد يُرعب صاحب القدرة هذا، أو قد يستعطفه، أو قد يغيّر أفكاره بشأن ذنب المجرم واستحقاقه للعطاء وأمثال هذه الأساليب، والشفاعة بهذا المعنى هي - بعبارة موجزة - لا تعني حدوث أي تغيير في المحتوى النفسي والفكري للمجرم أو المتهم، بل إنّ كلّ التغيرات والتحولات تتوجه نحو الشخص الذي تقدم إليه بالشفاعة (تأمل بدقة)، وهذا اللون من الشفاعة ليست له مكانة في المفهوم الديني على الإطلاق؛ لأنّ الله ﷻ لا يخطأ حتى يتوسط الشفيع في تغيير رأيه، ولا يحمل تلك العواطف الموجودة في نفس الإنسان كي يمكن إثارة عواطفه، ولا يهاب نفوذ شخص كي ينصاع لأوامره، ولا يدور سواه وعقابه حول محور غير محور العدالة.

٢. المفهوم الآخر للشفاعة بالمعنى الشرعي:

يقوم على أساس تغيير موقف (المشفوع له) أي أنّ الشخص المشفوع له يوفر في نفسه الظروف والشروط التي تؤهله للخروج من وضعه السيئ الموجب للعقاب وينتقل عن طريق الشفيع إلى وضع مطلوب حسن يستحق معه العفو والسماحة، والإيمان بهذا النوع من الشفاعة يربّي الإنسان ويُصلح الأفراد المذنبين، ويبعث فيهم الصحوة واليقظة، والشفاعة في الإسلام لها هذا المفهوم السامي.

فالشرط الأساسي الذي بيّنه القرآن الكريم لمستحق الشفاعة هو ما ورد في قوله تعالى ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾/ (الأنبياء:٢٨)، فلا تنال شفاعة الشافعين أحداً إلّا لمَن ارتضاه الله ﷻ، والمرضي عنده تعالى يجب أن يكون مسلماً ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾/ (المائدة:٣) لا كافر، فإنه تعالى يقول ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾/ (الزمر:٧).

وإن الارتضاء هنا هو الارتضاء اعتقاداً، وإن كان من حيث السلوك قد خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً.

فمَن كان مرضياً من حيث الاعتقاد وخلط في سلوكه بين الصالح والسيئ واستحق العقوبة، فهو يكون مورداً للشفاعة، فيُرفع عنه العقاب الذي كان يستحقه فيما لو ترك ذنبه من دون تدخل الشفيع.

ويتلخّص من هذا:-

إنّ الشفاعة بمعناها الصحيح لها قيود وشروط متعددة الجوانب، فالمؤمنون بهذا المبدأ لابدّ من أن يسعوا إلى توفير شروط الشفاعة لكي يشملهم عطاؤها، وأن يجتنبوا الذنوب التي تقضي على كلّ أمل في الشفاعة كالظلم ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾/ (غافر:١٨)، وأن يستأنفوا حياةً جديدةً قائمة على أساس تغيير عميق لأنفسهم، وأن يتوبوا من الذنب أو يهموا بالتوبة على الأقل من أجل بلوغ درجة الارتضاء، واتخاذ العدل الإلهي ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾/ (مريم:٨٧)، ومن جهة أخرى لابدّ لنيل شفاعة الشفيع من أن يسعى الفرد إلى إيجاد نوع من التشابه والسنخية مع الشفيع، فهل نحن المتأملون لشفاعة آل محمد ﷺ كذلك، هل أوجدنا هذا التشابه والسنخية لنيل شفاعتهم ﷺ؟

.....

(١) مفردات الراغب: مادة شفع، ص٢٧٠.

(٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ص١٦٦-١٦٧.

شَذَراتُ الآيَات

الحلقة...٣٢

أزهار عبد الجبار

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۞ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾/ (النور:٥٦-٥٨)

بعد أن وعد اللهﷻ المؤمنين بأنه سيمكّن لهم الأرض، ويجعل لهم من بعد خوفهم أمناً أردف ذلك بإقامة أمور الدين، فقال:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ بمعنى أيها الناس أقيموا الصّلاة على الوجه الذي رسم اللهﷻ لكم في مواقيتها، تامة الأركان والشّروط، واعبدوا الله وحده لا شريك له. ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ التي فرض الله عليكم، لما فيها من الإحسان للفقراء والضّعفاء والمساكين. لقد خصّ الله تعالى الصّلاة والزّكاة بالذِّكر لكونهما ركنين من التّكاليف الإلهيّة التي تدخل في ضمن نطاق طاعتهﷻ، فهما لا يكفيان من دون طاعة رسول ﷺ[1]، فالصّلاة: هي الوسيلة التي توثّق الصّلة بين الخالق والمخلوق، وتقرّب النّاس إليه، وتمنع عن الفحشاء والمنكر، والزّكاة: هي الوسيلة التي تربط الإنسان بأخيه الإنسان، وتقوّي ارتباطهما العاطفي، وطاعة الرّسول ﷺ تكونون بسببها المؤمنين الصّالحين الجديرين بقيادة الحكم في الأرض.[2]

لمّا بيّن اللهﷻ حال مَن أطاع الرّسول ﷺ وأشار إلى فوزه بالرّحمة المطلقة لسّعادة الدّارين، عقّب ذلك ببيان مَن عصاه ﷺ، وما آل أمره في الدّنيا والآخرة، فيخاطب نبيّه ﷺ بعد الوعد بخطاب مؤكّد أن لا يظن الكفّار أنهم معجزون الله تعالى في الأرض، فيمنعونه بما عندهم من القوّة والشّوكة من أن ينجز وعده، وهذا في الحقيقة بشرى خاصّة بالنّبيّ ﷺ، بما أكرم به أمّته، وأنّ أعداءه سينهزمون ويُغلَبون، ولذلك خصّه بالخطاب عن طريق الالتفات.[3]

ثم أخبر تعالى عن حال الكفّار في الآخرة، فقال: ﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾، أي كما أنّا سنضيّق عليهم في الدنيا، وننكل بهم ولا يفلتون من عذابنا، سنجعل عاقبة أمرهم ناراً تلظّى، عقوبة لهم على كفرهم، وإنها بئس المرجع والمستقر والمأوى.

بمعنى أنه إذا سارت هذه الأمّة على نهج اللهﷻ، وحكّمت هذا النهج في الحياة وارتضته في كلّ أمورها تحقّق وعده تعالى بالاستخلاف والتمكين والأمن، أمّا إذا خالفت الأمّة هذا النهج سوف يستبد بها الخوف والتخلّف وتخطفها الأعداء، ألا وإنّ وعد الله قائم وأنّ شرط الله تعالى معروف، فمَن شاء الوعد فليقم بالشرط.[4]

إنّ أهم مسألة تابعتها (سورة النور)، هي مسألة العفاف العام، ومكافحة الفساد الخلقي، وقد تناولت الآيات - موضع البحث- إحدى المسائل التي لها صلة بهذه المسألة، وشرحت خصائصها، وهي استئذان الأطفال البالغين وغير البالغين للدخول إلى الغرف المخصّصة للزوجين، فتقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾، فيجب على عبيدكم وأطفالكم الاستئذان.[5]

﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ أي الأحرار الذين لم يبلغوا ولم يميّزوا بين العورة وغيرها ذكراناً كانوا أو إناثاً - وعبّر عن البلوغ بالاحتلام؛ لكونه أظهر دلالة أي مروهم أن يستأذنوا قبل الدخول عليكم حجراتكم، وحدّد الزمن بثلاث مرّات (أي ثلاث أوقات في اليوم والليلة)، وإنما خصّ هذه الأوقات؛ لأنّها ساعات الخلوة، ولما فيها من رفع الكلفة.

ثم فسّر تلك الأوقات، فقال: ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾؛ لأنّه وقت القيام من المضاجع، فقد يكون الإنسان على حال لا يحبّ أن يراه أحد.

﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ﴾ أي التجرّد عن الثياب لأجل القيلولة والاستراحة حين انتصاف النهار، ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾، أي العشاء الآخر حين الاتّجاه إلى النوم، أمّا في غير هذه الأوقات فبيّن العلّة في ترك الاستئذان بقوله: ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾، أي هؤلاء الخدم والصّغار يدخلون ويخرجون عليكم في الخدمة. فاللهﷻ عليم بصالح عباده، وحكمته تقتضي أن يضع هذه الأحكام الرشيدة لصلاح أمركم معاشاً ومعاداً.

.....

(١) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ص٢٥٢، ص٢٥٣. (٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج١١، ص١٠٢.

(٣) الميزان في تفسير القرآن: ج١٥، ص١٥٨. (٤) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ص٢٥٤.

(٥) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ص١٠٢. (٦) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ص٢٥٦ - ص٢٥٩.

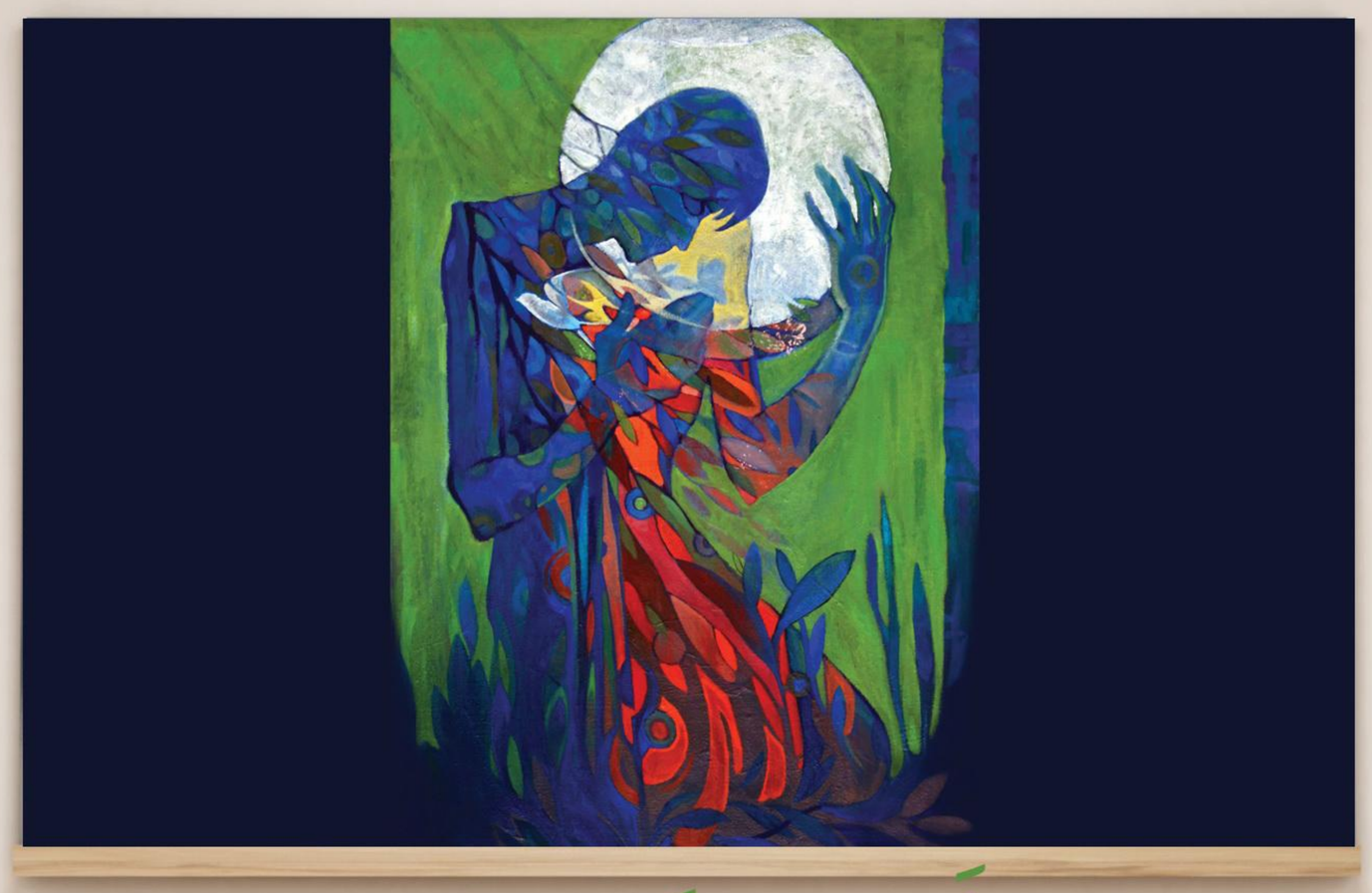

مِن أَجلِ الفَرَجِ المَهدَوِيّ

منتهى محسن / بغداد

ممّا لاشك فيه أنّ حاجة الإنسان تشتدّ وتكبر كلما كانت الحاجة ماسة، وكلما كانت الضرورة تحتّم على قضائها بإلحاح، فقد يعيش بعضهم حياتهم في سبيل تحقيق رغبات دنيويّة بحته، حيث تخفق الأحلام والمعاصي في سماء الدنيا الدنيّة.

بينما يُشخص الآخرون أنظارهم ويعلّقون أمانيهم على درج الرضا الإلهي، حينما يتوجهون إليه، يرغبون جواره ويتركون زخرف الدنيا وبهرجها وزينتها، أولئك النفر الخلّص الذين يُباهي الله عزّ وجلّ بهم ملائكته وخلقه.

في هذا مفترق طرق واختيار لأحد النّجدين، فكلّ حاجة يبتغيها العبد يجب أن تخضع لقانون الرضا الإلهي، فهو المقياس الصارم في فسادها وصلاحها، وما أحوج الوجود اليوم لحاجة ملحّة يُنقذ من خلالها كلّ المحرومين والمظلومين والجياع! إنها الحاجة الماسّة لظهور المنقذ الذي سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

لعلّ الشفاه الضامئة ترتوي من عذب مائه الرقراق، ولعلّ العيون الذابلة التي تثاقلت سهراً تنعم بالراحة والهناء، ولعلّ الأكف المرتفعة إلى أفق السماء وهي تناشد الله تعالى بظهور المخلّص المغوار تحظى بقبول الدعاء، ولأجل ذلك يكرّر جميع الخلّص حاجتهم، ويردّدون الدعاء بتعجيل ظهور الإمام المنتظر عليه السلام؛ ليعمّ الخير والهناء في ربوع الأرض قاطبة، ولأجل ذلك يعزف الموالون والمحبون في ليلة النصف من شعبان ذكرى الميلاد الميمون على طلب الحاجات بشفاعته وكرامته ومنزلته عند الله تعالى؛ لتتصاعد إلى الأفق تراتيل الحبّ والولاء، وليتنفس الوجود نفحات من هدي أهل بيت العصمة عليهم السلام، وقد صار إحياء أفراحهم سنّة لدى كلّ الموالين والعشّاق، ويبقى السؤال الذي يبرز بين السطور يقول: تُرى ما الطريقة المثلى لذلك الإحياء؟

هل تكفي صينيّة الشموع مع الورد والياس وهي تتوسط البيوت عربون حبّ وانتماء؟ أو يكفي الإحياء بهدير صوت المنشد وهو يذكر فضل المنقذ المغوار؟ أو يرى بعضهم أنّ غاية الإحياء إدخال السرور إلى قلب الإمام الشريف؟

ولعلّ الإجابة الأخيرة تولد وتفرز هي الأخرى سؤالاً آخر، يقول: تُرى ما العمل الذي يُدخل السرور على قلب الإمام الموعود عجّل الله فرجه؟

وقد ينسجم ذلك السؤال مع إحياء ولائي له، حيث يصادف الخامس عشر من شعبان ولادته الغرّاء، فيكون الجواب الأمثل أن يحتذي المحبّون أثره، وينتهلوا من عذب مائه، ويغترفوا من بحرٍ جوده، خلقاً وصفات وسجايا، وأن يقطعوا أشواطاً كبيرة في أعمال البرّ والمعروف والخير؛ لأجل تعجيل الظهور الميمون، كما جاء في كلامه الشريف: "فليعمل كلّ امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا، ويتجنّب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا".(١)

ولتجتمع القلوب المحبّة على الطاعة والإحسان والوفاء، كما ورد عنه عليه السلام في قوله: "ولو أنّ أشياعنا وفّقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا".(٢)

ولترتفع الدعوات في ذكرى مولده الأغر؛ كي يتنزل اللطف الربانّي بتعجيل الفرج، كما جاء عن لسانه الشريف: "وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرَجُكم".(٣)

فكلّ الحاجات الدنيويّة تتلاشى وتندرس قبال الحاجة الأهم في إرواء الدنيا من نبع خاتم الأئمة الصافي، كي يرسم مولده الأغر أمنيات جديدة وآمالاً في قرب اللقاء الميمون، حينئذ ستقرّ العيون، وتطمئنّ الصدور بالطلعة الرشيدة للإمام الموعود عليه السلام، وينتهي أمد الظلم والجور.

(١) الاحتجاج: ج٢، ص٣٢٤. (٢) مكيال المكارم: ج١، ص١٢٠. (٣) الاحتجاج: ج٢، ص٢٨٤.

التَّوفِيقُ بَينَ العُرفِ وَالشَّرعِ

الشيخ حبيب الكاظمي

إنّ القوانين الوضعيّة قد أوجدت في واقعنا حواجز حديديّة تحول دون تطبيق بعض التعاليم الإسلاميّة، كالزواج المبكّر، وصلة الأرحام وغيرها من تعاليم، حيث يتنافى التوفيق بين الأمر الواقع وتعاليم الشريعة، فإمّا أن نأخذ بالواقع ونخالف التعاليم،

وإمّا أن نأخذ بالتعاليم ونخالف الواقع، فما الحلّ التوفيقي؟

مضمون الردّ:

إنّ سياسة الشارع المقدّس قائمة على إعطاء مساحة حرّة للعباد للتصرّف كيفما يحلو لهم في شؤون المعاش، ككيفيّة المعاشرة والتعامل مع الخلق، ولكن في المقابل هنالك مساحة غير شاغرة: وهي تلك المساحة التي حدّد فيها الشارع المقدّس تكليفاً عملياً في مختلف شؤون التعامل مع النفس والغير، والحقيقة أنه ما من زاوية من زوايا الحياة إلا وللشارع فيها رأي إلزامي أو استحبابي، أو تنزيهي أو زجري، سواءً في ذلك آداب دخول الحمّام مثلاً - ممّا جاء في قسم الآداب والسنن على الموقع - أم طريقة مجاهدة الأعداء ومقارعة الظالمين، وعليه فإننا نقول: إنّ العرف الذي يصطدم مع رأي الشريعة لا وزن له؛ لأنّه لا يكشف عمّا فيه مصلحة العباد، نعم هنالك بعض الحالات يقدّم فيها الشرع رأي العرف، وذلك كما في موارد المباح، بل حتى المستحب إذا كان في ذلك مصلحة راجحة، ولو تخليصاً للفرد من معرّة الوهن والتأنيب الاجتماعي، ولكن لا بد في هذا الفرض من كمال الحيطة والحذر، لئلا يقدّم الفرد مزاج البشر بدعوى تغليب العرف.

الزِّيَارَةُ معطياتها

إيمان حسون كاظم

إنّ مراقد الأنبياء والأولياء المعصومين عليهم السلام ملجأ ومأوى ومزار يقصده المسلمون من كلّ مكان وكلّ بقعة لنيل مطالبهم، ويشهدوا منافع لهم لما للزيارة من معانٍ وأهداف في باطنها وظاهرها، ونتائج ومعطيات جمّة، فالملاحظ من توجّه الملايين من البشر من كلّ بقاع العالم إلى زيارة المراقد المقدسة وبخاصة زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله، وزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام لفت أنظار الناس إلى تلك الوفود الهائلة والتجمّع البشرى في هذه البقاع، فيكثر التساؤل والاستفسار عن ما وراء ذلك من غايات وأهداف، ومن ثَمَّ يؤدّى إلى دراسة الظاهرة وأبعادها من جوانب عديدة، والبحث عن دواعيها وغاياتها، وما تحمل الشخصيّة المزورة من فكر ومنهج رسالي إلهي فيحصل لدى الباحث التعرّف على مبادئ الرسالة ومضامينها السامية، وكذلك عند وقوفه على الضريح المقدّس وقراءة ألفاظ الزيارة يجد أنها تحوي بين طياتها على معارف جمّة وحقائق مهمة، ففيها الشهادة بوحدانية الله سبحانه، والنبوة، والإمامة الحقّة، والمعاد، والتأكيد على أهميّة التقيّد بما فرض الله من العبادات كالصلاة، والزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويجد أيضاً دروساً شتّى في مختلف ميادين الحياة وشؤونها، فهي حافلة بالتربية، والأخلاق، والمعرفة، وبناء المجتمع الإسلامي وتماسكه، وتقوية أواصر الأخوّة والمحبة بين المسلمين عند اجتماعهم تحت لواء المحبة والولاية لأهل البيت عليهم السلام ومن ثَمَّ سوف يجدّد البيعة لأمناء الرحمان وخلفائه على مواصلة السير وفق مناهجهم؛ لذا تعدّ الزيارة صرخة مدويّة في وجوه الناكثين والمارقين وأتباعهم، فتثير مخاوفهم، وتهدّد سلطانهم، فيأتون بشتى ما عندهم من أساليب وضلالات لتكذيب الموالين وتكفيرهم وتمزيق وحدتهم، تلك هي معطيات الزيارة وما هي إلا قطرة من بحر معارفها، وقبس ضئيل من ساطع نورها، ونفحة يسيرة من نفحات أزهارها اليانعة.

أبو الفضل عليه السلام

قِصَّةُ عِشْقٍ

صباح جاسم

قصّة بدأت منذ سنوات طوال، منذ تلك الليلة التي قصدت فيها الحبيب لأجد عنده شفاء لما في القلب من لواعج وأحزان، وتعلّق القلب به أيّما تعلّق، فبدا ساهراً ليلَ نهارَ، يحلم بقربه، وبنيل نظرة من عينيه الكريمتين، وتطورت القصة لتكون سعادة ممزوجة بألم وخجل، فكلّما فعل القلب ما لا يرضيه دمعت المقل استرضاء لذلك المعشوق الذي سكن القلب وتملّك الأحاسيس.

واستمرّت فصول قصّتي لتكون سهراً وجفاءً حتى لساعات النوم، بل جلوساً مبكراً لاستيقظ، وهو حُلمٌ يكحل العينين، واسمه أروع اسم تلهج به الشفتان، وتوالت الأحداث واتّسعت دائرة عشقه ليعرف كلّ من يراني أنني أذوب بذكره، والقلب خُتم بختم شوقه، حتى لو لم يكن حاضراً بشخصه معي أعلم أنه يراقبني بكلّ سكناتي ولحظاتي.

فأصبحتُ أترك ما لا يرضيه واستعطف جانبه الكريم؛ لأنه محبوبي الأول والآخر، وأصبحتْ الروح لا تأنس إلّا بقربه، ولا أعرف هل تجدون شفاءً لعشق ووفاء كهذا، لمحبوب كهذا؟، ولن أطيل على كلّ مَن يقرأ اعترافاتي بأن أذكر له اسم محبوبي الأول، ألّا وهو (الكفيل).

فهل تجدون لي من عشقه دواء، ومن حبّه شفاءً؟، وهل هو محبوبي فقط أو هو محبوب الملايين ممّن تملكتهم صفات بطولته ورقي شجاعته التي سجّل بها خلوده في قلوب المحبّين؟

فلكَ يا أيّها الغالي اعترافاتي بين يديك مع دموع هيامي علّني أجد من عينك رضا، ومن شفاعتك كرامة، فأنت الأمل والذّخر والرجاء.

اختَلَّ مِيزَانُ الصَّبرِ

بقلم مدى حسين محمد / لبنان

وقفتُ على صفحة الدجى أعاتبُ الرياح على جبين الروح سيّرت الفؤاد..

لعلّ طيف الذكريات يشفي الكدر وأُحلّق..

لأكنس غباراً تحت حفيف الزائر، وأضعه في صرّة الشّفاء..

أجمع الهواء المحيط بكَ في قوارير المختبر..

عباسُ عليه السلام أظنّها نفدت..

غريبٌ تعلّقي بتفاصيلك، لا لم يزعجني ذلك، لكنه يغرقني..

والغرق في فضائل التفاصيل اكتساب زاد ونيل وسام..

لكنه مؤلمٌ لعاشق أبعدته جغرافيا الحدود، وأختام القنصليات السّود..

خريف حلّ باكراً، غطّى قبوي، فحجبتْ أوراقه الصُّفر ضياء القمر..

وكَسرُ القاعدة هنا جائز وحاصل..

فالقمر متى كان مركزاً للضياء، علمتَ أنّ خطى أبي الفضل تلوح بالأفق..

فسارعتُ لأدوّن بالدموع صحيفة عتاب مرير..

وأرسم برمش العين حلماً، لسجدة العتبة في حرمكَ..

لكن أبجديّة الأدب خانتني، وهواية الفنّ نبذتني، فعزفُ الوتر مريرٌ أمام سموّ المقام..

لم أستلم دعوة للحضور هذا العام، أنسيتَ حروفي، أم حُذف الاسم من سجلات الشّرف.. أم عباس عليه السلام غادر لسُوح الوغى..؟

لكن هناكَ ما أود البوح به، وقد همست به في أمنية الخلود..

ولأسباب الكفيلُ يعقلُها، أطلقَ سراحي بعدها..

مع ترحيلٍ استمرّ طَويلاً لدرجة الاختناق..

إن كنتَ تدري ضعفي، لمَ أخليتَ سبيلي لأضيع بين هياكلِ الظلام والضلالَ..؟

أجل أقرُّ في هذه السطور، أنني لم أحفظ العهد لراية القدس التي حُملت..

أنني لم أقدّر العفو الصادر عن رأفة حامي الظعينة..

لكنّك تبقى نبض سمائي، وأنا المنتظِرة حكم الاستدعاء..

لأقف خلف الأبواب، وأحلم بدوائي عند الضّريح..

فقد اختلّ ميزان الصبر عندي..

وبتّ تائهة بين الأزقة وأوراق الخريف..

أبحثُ عن قصاصة الروح التي سرقتها ألسنة اللّهبِ واتجاهات الريح..

وجلُّ ما أدركه في ظلمتي أنّ الشوق قد بلغ الحدّ يا كربلاء..

فأعيدي إليّ جهاز التحكّم ببسمتي، بدمعتي، بوجعي، بألمي..

لأموت أو أحيا، لا فرق عندي..

لكن الحكم مع وقف التنفيذ، بات يؤلمني..

بِكَ اسْتَغَثْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا

حوراء الأسدي / النجف الأشرف

منذ أن تفتّحت عيناه على دنيا واسعة يملؤها الغموض ويشوبها الإبهام، على إدراك قاصر، لم يفهم من معنى الحياة غير نجدين يدرّان عليه لبنا سائغا مريئا، حتى بدا يتدرج في مراقي المعلومات، وأدرك أموراً كان قبل سنوات يعتقد أنها محض عدم وخيال، فسمع أمّه تردّد عبارات واستغاثات بـ (يا عليّ) تارة، وبـ (يا حسين) تارات، وأدرك ببراءته أنّ هناك لذات أكبر من التي تنعّم بها، وأنه قاصر عن إدراكها، وكان يجهل المستغاث به، ويصبو إلى التعرّف إليه، وما إن حان وقت السؤال للتعرّف إلى تلك الذات، وجد أمّه تجيبه وتعرّفه بصفات، والنشوى تملأ كيانها، والبشر طافح في محيّاها إلا أنّ صفو بهجتها سرعان ما يتبدّل إلى زفرات وآهات، وربّما امتزج ذلك بدموع وأنّات، كلّ ذلك وهو غارق في بحر حيرته، وعلامات الاستفهام تدور في خلده، فلماذا هذا الكدر بعد ذلك الاستبشار؟!!

ولّما طوى من عمره سنوات، وصار مؤهّلا لأن يفهم الحقيقة ويستشعر الظليمة، صارح أمّه بتلك الأسئلة التي طالما تاق إلى سماع أجوبتها، لكن الحقيقة كانت مرة وقاسية، وليتها لم تحن تلك اللحظة التي عرف فيها الحقيقة، فالمستغاث به هو ذلك السّبط الذي أوجع القلوب بمصيبته وأدمى العيون وأقرح الجفون، لكنه هذه المرّة سعى بنفسه إلى أن يتعرف إلى ذلك المستغاث به، لا من خلال اللوعة والحزن والأسى، بل من خلال الفضل والمنزلة والمقام، إذ كان يستاء من ذلك التلازم بين اسم الحسين عليه السلام ومعنى الألم واللوعة، فللحسين عليه السلام وجوهٌ أخرى وإن كان معنى الشهادة والتضحية أجلاها، فأخذ يقلّب صفحات الكتب ليجد وجوهاً مشرقة زاهرة منذ ابتداء خلقته، إذ إنّه زيّن السموات والأرض، فبه زيّن العرش، وبه زيّنت الجنان، كما في الحديث الشريف عنه عليه السلام، إذ قال: "دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: مرحبا بك يا أبا عبد الله، يا زين السماوات والأرضين"[1].

وفي حديث آخر عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله، قال: "قالت الجنة: يا ربّ أليس قد وعدتني أن تسكنني ركناً من أركانك، فأوحى الله إليها: أما ترضين أني زيّنتك بالحسن والحسين، فأقبلت تميس (أي تتبختر) كما تميس العروس"[2].

كذلك علم من خلال مطالعاته أنّ أمّه ليست الوحيدة التي كانت تستغيث به، بل هناك أبعد من أمّه بكثير، فقد استغاثت به الملائكة فضلاً عن البشر، ففي الرواية التي قرأها عن الملك فطرس تارة، والملك دردائيل أخرى ما أذهل لبه وأدهش باله، فما كنه هذا المخلوق العظيم الذي أجار الملائكة وأنجاهم من محنتهم؟!!

فعن الإمام الصادق عليه السلام، قال: "إنّ فطرس ملك كان يطيف بالعرش فتلكأ في شيء من أمر الله، فقصّ جناحه ورمى به على جزيرة من جزائر البحر، فلما وُلد الحسين هبط جبرائيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يهنيه بولادة الحسين، فمرّ بفطرس فعاذ به، قال جبرائيل: قد بُعثت إلى محمد اهنيه بمولود وُلد له فإن شئت حملتك إليه، فقال: قد شئت، فحمله فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبصبص بإصبعه إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: امسح جناحك بالحسين، فمسح جناحه بالحسين، فعرج (بعد أن أعاد الله إليه جناحه)"[3].

وقصّة الملك دردائيل أيضاً قريبة من هذا السياق. وعندها طوى كتبه وذهب إليه مستجيراً به مستشفعاً لديه، كما فعلت أمّه والملائكة من قبله، فهو الشافع والمجير لجميع المخلوقات.

---

(١) مستدرك الوسائل: ج٥، ص٨٧.

(٢) بحار الأنوار: ج٤٣، ص٣٠٣.

(٣) مستطرفات السرائر: ص٩٧.

عَبَقٌ مِن بَرنامَجِ المُنتَدى

الثِّقَةُ بِالنَّفسِ

زهراء حكمت/ إذاعة الكفيل

من عبق برنامج المنتدى ندخل في محور برنامجكم المبارك لننشر لكم نوراً ووعياً بموضوع جديد يحمل عنوان (كيف أثق بنفسي) للأخت (الكهف الحصين):

تعدّ الثقة بالنفس سبباً رئيسيّاً في لإبداع أيّ إنسان، وهي الأرضيّة الصلبة التي يمكن أن تنطلق منها قوى النشاط المؤثّرة في الحياة الدراسيّة، أو العمليّة، أو الاجتماعيّة، والإنسان الذي يملك الثقة بالنفس بإمكانه بلوغ مواقع رياديّة حتى إن لم يكن يحمل مؤهّلاً عالياً..

من هذا المحور بدأنا بتواصلنا مع الأخوة والأخوات لنبحر برحاب الثقة، ونعرف أسبابها، وكذلك من أين نحصل عليها؟

وكان أول رأي معنا هو ردّ الأخ (صادق مهدي حسن) بتسليطه الضوء على نقطة التركيز على العمل الخيري، فكثيراً ما ننشغل بمتطلباتنا الخاصّة، ونهتم بأنفسنا، ولا نهتم باحتياجات الآخرين، بينما نجد مردوداً نفسيّاً واجتماعيّاً كبيراً لتقديم العون للآخرين ليصل إلى شعورنا بأننا أفراد نافعون في المجتمع.

أمّا الأخت (أم باقر) فأضافت بقولها:

فكّر بجدولك لهذا اليوم.. ماذا ستخرج منه لما يعود على ذاتك بالنفع والحيويّة؟

حدّث نفسك، وكن صديقها، وتمرّن على الحديث الطيّب، فالنفس تألفه وتطمئن له، فلا تحرم نفسك من هذا الحق؛ لأنك أحق الناس بسماعه والتدرّب على قوله لذاتك، فالكلام الإيجابي من شأنه أن يبني ثقتنا بأنفسنا ويدفعنا إلى مزيد من التفاؤل بحياة أفضل.

أضافت الأخت (نوال عطية):

إنّ للهيئة والمظهر والنظافة والتنظيم دوراً كبيراً في زيادة الثقة بالنفس لدينا.

وتمّم الفكرة الأخ (أبو منتظر) بقوله:

أثبت العلم الحديث أنّ هناك هرموناً يزيد الثقة بالنفس، يرضعه الطفل من حليب أمّه، فمن الحريّ بنسائنا أن يكنّ حريصات على تزويد أطفالهن بهذا الهرمون من خلال المواظبة على الرضاعة الطبيعيّة.

وكنّا مع رأي الأخت (أم محمد جاسم) التي أكدت أن للإنسان دوراً في اختيار التغيير الجيّد لحياته، كما قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾/ (الرعد:١١)، فالتغيير والبرمجة تبدأ من النفس لتلقي بظلالها على الجوارح والجوانح.

وأضافت كاتبة محورنا والتي اتفّقت مع رأي الأخت (حوراء كاظم) بتأكيدهما على أمرين:

الأول: إنّ اعتقاد الإنسان المؤمن بالله، وأنه يعبد إلهاً حيّاً وقويّاً ورحيماً، لا حد لقدرته، وإيمانه خلال أزمات الحياة أنه مرتبط بمعين لا ينضب من الرحمة، وقوة وسلطان لا يُقهران يخلق لديه المؤمن كثيراً من الثقة والاطمئنان، ويسنده ويربط على قلبه حتى في أحرج الأوقات وأشدها.

الثاني: تجنّب التفكير بالفشل، فهو يهيئ العقل لوضع خطط تُنتج الفشل، لذلك احرص على إيداع الأفكار الإيجابيّة فقط في بنك ذاكرتك، ولا تسمح للأفكار السلبيّة أن تأخذ طريقها إلى نفسك.

أما الأخت (كربلاء الحسين) فقد أكدت على أنّ للتسامح والحب والابتعاد عن الغرور والعجب بالنفس أثراً في الابتعاد عن الخطأ وتأنيب الضمير.

وأضافت الأخت (شجون فاطمة) بالنسبة إلى زيادة الثقة لدى الأطفال بعد حبّ الله تعالى الذي نزرعه في قلوب أولادنا أن نقربهم من حياة أئمتنا عليهم السلام.

وتمّم الفكرة الأخ (لواء الطف) بقوله:

لا شك أنّ الاهتمام بالطفل وملاطفته وتشجيعه لما يقوم به من أعمال بسيطة وتجنب إهانته وتوبيخه مما سيكون له الأثر البالغ في نموّ الثقة بالنفس لديه، لننشئ جيلاً يعتز بنفسه ويثق بما أعطاه الله من طاقات وقدرات أهّلته لحمل الخلافة على وجه الأرض.

فِي بَيتِي تَفتَرِشُ المَلَائِكَةُ أَجنِحَتَها

لمياء هلول

المرأة عنصر مؤثّر جدا في المجتمع، فإن كانت صالحة تسبّبت بصلاح المجتمع عن طريق الأجواء التي ستحكم هذا المجتمع ببركة حجابها، وعفتها، والتزامها بالحكم الشرعي، فالمرأة المحجّبة وجودها ومظهرها دعوة إلى الله، وهي التي أثبتت قدرتها على تحمّل المسؤوليّة في عصور مختلفة فهي الأم، والمعلّمة، والمفكرة، والمؤلفة، والمجاهدة، والطبيبة.

والمرأة الواعية لا تكتفي بتعليم نفسها فقط، وإنما تحاول أن تنير الطريق أمام بنات جلدتها بخاصة في ما يتعلّق بأمور دينهنّ، إذ يتحدّد مصيرهنّ الأخروي على معرفة تلك الأمور، ضيفتنا لهذا العدد، وهي السّيّدة الفاضلة (فضيلة الطريفي) التي كان معها هذا الحوار:

كيف قدحت لكِ فكرة الحلقة الدراسيّة؟

فكرة فتح الحلقة الدراسيّة كانت تدور في رأسي منذ زمن طويل، ولكن لم تكن الظروف المناسبة مهيئة لنا، وبعد سقوط النظام انخرطت للدراسة في مدرسة الإمام الحسين، وابتدأت بتنفيذ ما كنت أصبو إليه والحمد لله، فقمتُ بتهيئة مكان في منزلي، واستعنت بإحدى مدرسات مدرسة الإمام الحسين وهي السّيّدة (أم محمد) في إعطاء درس فقه وعقائد كلّ يوم سبت، إضافة إلى الست (وصال) التي تعطي درس أحكام التلاوة.

كيف كان الإقبال على الدروس من قبل النساء؟

كان بداية افتتاحي للدرس في شهر رمضان الكريم، حيث كنّا نقوم بعمل ختمة قرآنيّة، فاستثمرت الفرصة وأعلنت عن افتتاحي للدروس الدينيّة، ولأجل تحفيزهنّ عرضت عليهنّ أن أقيم لهنّ دورة تعليم الخياطة، فكان الإقبال كبيراً من قِبلهن على هذه الدروس، كما أنني أقوم بتوزيع الهدايا الرمزيّة عليهنّ لتشجيعهنّ.

هل لديك نشاطات أخرى؟

نعم، فأنا أحفّز كلّ عائلة بالتبرّع بمبلغ زهيد شهريّا، يتمّ تجميعه في صندوق خُصص للإمام الحسين، وكذلك جمع مبالغ بحسب الاستطاعة للعوائل الفقيرة التي نقوم بتفقّدها بين الحين والآخر؛ لتوزيع المساعدات الماليّة أو العينيّة عليهم مثل: (الملابس، أو الاحتياجات الغذائيّة، وغيرها) لنزيح عن كاهلهم القليل من مصاعب الحياة.

ما هو طموحك؟

طموحي أن تكبرَ الحلقة الدراسيّة وتستقطب أكبر عدد ممكن من الطالبات؛ لأن كلّ خطوة يخطوها الفرد للسعي إلى تحصيل العلم فإنّ الملائكة تفترش أجنحتها له، كما أنّ هذا الشيء يُفرح قلب صاحب الزمان.

كان لحياتك طعم آخر ومعاناة قد تكون مرّت على معظم أسرنا التي عانت من اللانظام السابق، فهلّا تحدّثينا عن معاناتكِ، وكيف استطعتِ التغلّب على ظروف الإرهاب تلك؟

تزوّجت وعمري (١٧ سنة) ولم تمضِ أشهر قليلة حتى اعتقل اللانظام السابق زوجي في عام ١٩٨١م، وكنتُ أحمل في أحشائي جنيني، فلم نعرف عنه شيئاً إلّا بعد السقوط، إذ وجدناه في المقابر الجماعيّة، وكانت قوات الأمن العفلقيّة كثيراً ما تداهم البيت، فاضطّر أبو زوجي إلى بيعه، فذهبتُ إلى أهلي وسكنتُ معهم حتى تمّ إعدام أخي، وبسبب معاناتنا من مطاردات قوات الأمن لنا انتقلنا من البصرة إلى الديوانيّة، وكرّست كلّ حياتي لولدي الوحيد الذي حرصتُ على تربيته تربية إسلاميّة صحيحة، فزرعتُ في قلبه منذ الصغر حبّ أهل البيت، وحبّ الإمام الحسين بالذات، وكان لوالدي (رحمة الله) الفضل الأكبر في تعليمه تعاليم دينه الصحيحة من تلاوة القرآن الكريم وحفظه وغيرها من علوم أهل البيت، وبعد أن اشتدّ عوده انتقلنا إلى مدينة كربلاء؛ حبّاً بالإمام الحسين وحبّاً لمجاورته، وذلك بعد سقوط النظام السابق.

كلمة أخيرة:

أشكر ملاك مجلة رياض الزهراء على هذه المبادرة وعلى هذا الاستقبال الطيّب والنشر الجميل.

إِليكِ سَيِّدَتِي كَتَبَتْ أَنَا مِلِي

أم البنين عليها السلام

د.إيمان سالم الخفاجي

تجسّدت في شخصيّة السيّدة أمّ البنين عليها السلام مختلف أبعاد الأخلاق الإسلاميّة التي دعت وأكدت عليها التعاليم القرآنية، ولقد ضربت المثل الأعلى للمرأة المؤمنة الكاملة، وهذا ما نراه واضحاً عن طريق استقراء سيرتها العطرة وفي مختلف الأبعاد الإنسانيّة، ومن أحد جوانب سيرتها لابدّ من أن يلوح لنا برزخ إشعاع السّيّدة أم البنين عليها السلام في حياة الإمام عليّ عليه السلام، فمن دون كلّ الزوجات اللواتي اقترن بهنّ الإمام بعد وفاة مولاتنا سيّدة نساء العالمين عليها السلام تظهر لنا جليّاً السيرة العطرة للسّيّدة المميزة أم البنين عليها السلام (فاطمة بنت حزام الكلابيّة)، أمّ بطل الأبطال أبي الفضل العبّاس عليه السلام بطل الشريعة؛ فلذا حظيت هذه الزوجة بالذات على مكانة رفيعة بين أزواج عليّ عليه السلام وكانت ذات مآثر عظيمة.

يذكر لنا المؤرخون أنّ الإمام عليّاً عليه السلام عندما أراد الزواج بعد وفاة السّيّدة الزهراء عليها السلام سأل أخاه عقيل بن أبي طالب أن يختار له امرأة بعينها وصفاتها، وكان عقيل يُعدّ واحداً من أربعة من قريش، عالماً بالأنساب والأخبار، وهو من الثقات في معرفة الأنساب؛ لذا كان التجاء أخيه إليه، فقد رُوي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأخيه عقيل: "انظر لي امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب، من ذوي النسب والحسب والشجاعة، لكي أصيب منها ولداً يكون شُجاعاً وعضداً، ينصر ولدي هذا - وأشار إلى الحسين عليه السلام - يواسيه في طف كربلاء. فقال له: أخي، أين أنت عن فاطمة بنت حزام الكلابية؟ فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها"(١)، وكانت عالمة فتزوّجها عليه السلام، فولدت له العبّاس، وجعفراً، وعبد الله، وعثمان عليهم السلام، وكلّهم قتلوا في نصرة الحسين عليه السلام.

اسمها فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني كلاب، إلّا أنّ لقبها أم البنين عليها السلام الأربعة قد غلب على اسمها فاطمة، وأصحاب السيّر يروون أنّ موقفاً مبكراً لإيثار هذه المرأة العظيمة الشأن، حيث يُذكر أنها طلبت من الإمام عليّ عليه السلام بعد زواجه منها أن لا يناديها باسمها فاطمة مجرداً في البيت، وعندما سألها أمير المؤمنين عليه السلام عن السبب وراء طلبها هذا، أجابت أنها ترى الأسى والتوجع في عيون أولاد الزهراء عليها السلام؛ لأن اسم والدتهم يطرق سمعهم، فيجدد أحزان فراقها لهم، وقد بقيت خصلة الإيثار هذه ملازمة لأم البنين عليها السلام طوال عمرها حتى بعد وفاة الإمام عليّ عليه السلام، والكل منّا يستذكر بفخر وتأثر موقفها الجليل يوم رجوع ركب الإمام الحسين عليه السلام إلى المدينة المنوّرة بعد واقعة الطف الأليمة.

إنّ النظريّة الإسلاميّة ترى أنّ الأسرة تمثل وحدة رئيسة ومركزيّة في بناء المجتمع، ولا يمكن أن يُبنى المجتمع الصالح ويتكامل من دون بناء الأسرة الصالحة، وبعض النسوّة قد يوفقنَ لأن يقمنَ بدور مهم في الجانب الأسري والجانب الجهادي والعقائدي، ولقد وفّقت أمّ البنين عليها السلام زوجة الإمام في الرعاية المنزليّة، وفي ترتيب الأسرة وجعلها أسرة قويّة صالحة متماسكة، فكانت أمّاً لبنيها الأربعة، ومن قبلها أمّاً لأولاد فاطمة الزهراء عليها السلام، كيف لا تكون هكذا وقد اختارها الإمام عليه السلام بعد تفحّص وتدبر؛ لتلد له فوارس وأبطالاً هيئوا جميعاً لموقف عظيم في كربلاء.

لقد زرعت أمّ البنين عليها السلام في نفوس أولادها حبّ آل الرسول صلى الله عليه وآله وطاعة أولي الأمر منهم، أبيهم عليه السلام ومن بعده أخويهم الحسن، والحسين عليهما السلام، فكانوا أطوع إلى الإمام الحسين عليه السلام من بنانه في الجود بالنفس يوم عاشوراء، وهو أقصى غاية الجود، ولقد تلقت نبأ استشهاد بنيها الأربعة، العبّاس وعبد الله وعثمان وجعفر عليهم السلام في معركة كربلاء سنة ٦١هـ بقولها: "أولادي ومن تحت الخضراء كلّهم فداءً لأبي عبد الله الحسين، أسألكَ عن سيّدي ومولاي الحُسين.."(٢) والإمام الحسين عليه السلام يعني رسول الله صلى الله عليه وآله والإسلام، فهم فداءٌ للإسلام، ولا نغفل عن الظرف المعاشي الذي عاشته هذه المرأة المؤمنة تحت كنف أمير المؤمنين عليه السلام، وقد لازمته طوال حياته في أقسى الظروف الاجتماعيّة والسياسيّة، فقد سكنت زوج الإمام في بيته في المدينة مع زوجاته وأولاده وأحفاده، وتبقى السّيّدة الجليلة حافظة لكلّ ما يمتّ بصلة لزوجها وإمامها المرتضى عليه السلام.

(٨) قصة أم البنين عليها السلام: ص٢٠.

(٩) أم البنين عليها السلام الموقف الرسالي والمنهج التربوي: ص٩٠.

سَعادَتُهم

كُونُوا كَعَلِيٍّ الأَكبَر مَع أَبِيهِ عليه السلام

رنا الخويلدي / النجف الأشرف

ولدٌ قد شرح صدر الزمان ببرّه لأبيه، وأنعش نبض الحياة بعطر تفانيه، قد اصطَنعهُ الله تعالى لهدف سام؛ فسار نحو ذلك الهدف، كشهاب يرعب شياطين الإنس؛ لينصر أباه الذي تراءى كسماء، تسكب الدمع لأجله نجوماً، وكأفق يحيطه بخفقاته مألوماً، ألا وإنّ هذا الولد هو ولد الإمام الحسين عليّ الأكبر عليه السلام، فإنّ عليّاً الأكبر عليه السلام أول مَن قدّمه الإمام الحسين عليه السلام للبراز من بني هاشم، وذلك لأسباب هي:

أولاً: لكي يذكّر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله؛ لأنّ عليّاً الأكبر كان أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً برسول الله صلى الله عليه وآله.

وثانياً: لكي يذكّرهم بأبيه الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ لأن علي الأكبر كان شبيه شجاعة جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان سميّه، بل هو الوحيد من المبارزين كان اسمه علياً.

وثالثاً: لكي يعطي صورة عظيمة للتفاني بأنه أوّل ما قدّم للقتال قدّم فلذة كبده.

هذا هو هدف الإمام الحسين عليه السلام وفداؤه، والذي يزيد العطاء عطاءً أن ولده عليّاً الأكبر عليه السلام قد استثمر كلّ طاقاته وفق ما أراد أبوه الإمام بالحرف والكلمة. من خلال أرجوزته وتحركاته. فأين الأبناء والبنات من الاقتداء بعليّ الأكبر عليه السلام الذي سنذكر بعض معانيه بعد أن نذكر بعض مشاكل الأبناء والبنات مع أهاليهم كما يأتي:

(أريحوا أهليكم حتى بوجوهكم)

هنالك أبناءٌ وبناتٌ يجحدون النعمة التي في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۞ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ۞ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾/ (الانفطار:٦-٨) فنجدهم يُتعبون آباءهم وأمهاتهم بعبوسهم، حتى يعرضوهم للانتقاد بسبب جمال صورهم واعتدالهم لإغواء الجنس الآخر، وارتداء زيّ، أو وضع زينة لا تتناسب مع هوية المسلم، علاوة على تكبّرهم على الخالق وخلقه، بينما نجد عليّاً الأكبر عليه السلام.. أراد كما أراد أبوه الإمام الحسين عليه السلام أن يذكّر الخصم بقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله من خلال وجهه الذي كان يشبه وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، وأيضاً يذكّرهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام، من خلال اسمه وشجاعته، فقال في أول أرجوزته:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ

نحن وبيت الله أولى بالنبيّ

إذن فعلي الأكبر عليه السلام قد نصر أباه ودين ربّه حتى من خلال وجهه واسمه، فهلّا استثمر الأبناء والبنات ذلك من خلال البشاشة والتواضع والتبليغ للدين الذي يحتاج إلى شكل مقبول أيضاً؟

(أعينوا أبويكم بقوّتكم)

هنالك أبناءٌ وبناتٌ يخالفون ما أمر الله تعالى به في قوله ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا﴾/ (الإسراء:٢٣)، حيث نجدهم بمجرّد أنّ يبلغوا مرحلة القوّة (مرحلة الشباب)، يتسلّطون على أبويهم الذيْن بلغا مبلغ الضعف، بل يصل الأمر من بعضهم - والعياذ بالله - حتى إلى ضرب أبويهم!

ولو كانوا انتهلوا من معاني عليّ الأكبر عليه السلام لما عقّوا أبويهم طرفة عين، فعليّ الأكبر أيضاً قد أنعم الله عليه بنعمة الشباب وقوّته، إلّا أنه قد استثمر قوته لنصرة لأبيه الإمام لا لمضرّته، ونجد ذلك جلياً بقوله في أرجوزته:

أضربكم بالرمح حتى ينثني

أضربكم بالسيف أحمي عن أبي

إذن أيها الأبناء والبنات استثمروا طاقاتكم لخدمة ربكم ورضا أبويكم، كما صنع عليّ الأكبر عليه السلام و﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلْ الْعَامِلُونَ﴾/ (الصافات:٦١).

تَوَاصُلِي

آمال كاظم الفتلاوي

خَيرُ الدُّنيَا

بينما كنتُ أتصفح مواقع الانترنت، صادفتني صور لأضرحة الأئمة الطاهرين عليهم السلام، ووجدتُ كلمات الشوق والحنين لزيارتهم تحرق تلك الأفئدة النابضة بحبّهم، وكاد دمعي يغلبني وأنا أرى كيف أنّ بعضاً منهم محرومون من زيارة تلك المراقد لأسباب كثيرة مثل بُعد المسافة أو قلّة ذات اليد، وغيرها من الأسباب.

ولذا فقد قدحت في رأسي فكرة، فبما أني أسكن في كربلاء لِما لا أزور لهم نيابة وبأسمائهم؟ فأساهم ولو من بعيد في إطفاء لهيب ذلك الشوق، وفكرتُ أن أعمم هذه الفكرة على أصدقائي الموجودين على صفحتي في موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) والساكنين في محافظات مقدّسة أخرى مثل النجف، والكاظميّة، وسامراء.

وفعلا أعلنتُ في مجموعتنا التي تضم هؤلاء الأصدقاء بأني بصدد أن أزور نيابة عن كلّ من يرغب، والحمد لله.

بعد ذلك عمّمت الفكرة على مجموعات أخرى وبمساعدة الأصدقاء، وأصبح لدي أصدقاء جدد في باقي المدن المقدّسة الأخرى مثل قم، ومشهد، يقومون أيضاً بأعمال الزيارة بالنيابة عنّا، وأصبحت هذه الفكرة منتشرة، وما أجمل أن نجتمع على شيء فيه خير الدنيا، وننال به شفاعة الآخرة.

تَشتَاقُ إليهَا الجِنَان

أمي ما لهذه الكلمة من معانٍ ترجمت مشاعر كثيرة لا تغني عنها صفحات وصفحات، غالبني دمعي وغالبته، وأنا أرى أحد المنشورات الخاصة بإحدى الأخوات التي فقدت أمها، تقول فيه:

"إن كانت الجنة تحت قدميّ أمّي، فماذا يكون فوق رأسها"

وأسهبتْ في وصف أمّها لدرجة أني بكيت وتأثرت بكلامها، وفي آخر كلامها كتبت تقول: "إلى كلّ من لم يفقد أمّه إلى الآن، اذهب إليها وقبّل قدميها، واعلم أنك ستفارقها في يوم من الأيام، فانظر كيف سيكون ذلك اليوم وأنت تصحو بلا أمّ ترعاك، وبلا قلب يدعو لك، وبلا كهف يحميك من البلايا والنوائب، اذهب إليها وتمتّع بحنانها، فالمحروم من حُرِم من ذلك النبع الذي لا ينضب، احذر يا أخي فإنّ الأم تشتاق إليها الجنان".

هرولتُ إلى أحضان أمي وارتميتُ على صدرها، فسمعتُ دقات قلبها الخائف عليّ، كانت تعتقد أنّ مكروهاً حلّ بي، فالمسكينة لم تعتقد أني في يوم من الأيام سأرتمي في تلك الأحضان التي لطالما ارتشفت منها عبق الجنة وأنا غافل، فهدأتها وقلت لها: "اشتقت إليك يا مَن تشتاق إليها الجنان".

مُشكِلَةٌ وَحَلٌّ فِي ظِلِّ التَّربِيَة

الطفل والأخلاق السيئة

فاطمة حسن

يولد الطفل صفحة بيضاء ذا فطرة سليمة، لكن وجوده مع الناس الذين يتولّون التربية سواءً الأبوان أو المربّي قد يلوث فطرته وذلك باكتساب الأخلاق السيئة، أو قد تكون فطرته سليمة باكتساب الأخلاق الحميدة، وهناك علل وأسباب أخرى تجعل الطفل ذا أخلاق سيئة، ومن هذه العلل والأسباب:

١- العوامل الحياتيّة: قد يشكو الطفل من مرض عضوي يسبب له آلاماً وأذىً، أو وجود نقص في جسده يؤدي إلى سخرية الناس منه، أو انحراف خلقي في بدنه ممّا يؤثر فيه ويجعله ذا أخلاق سيئة.

٢- العوامل النفسيّة: هناك عوامل نفسية تؤدي بالطفل إلى أن تكون أخلاقه سيئة، فقد يشعر بالإحباط في حلّ مشاكله، أو ضعف في الإدراك يخلق له المعاناة، أو ضعفه في إنجاز بعض الإعمال التي يشعر بأنه بحاجة إليها فيؤدي ذلك إلى اضطراب نفسه وسوء خُلُقه.

٣- العوامل العاطفيّة: وذلك لحرمانه من عاطفة الأم والأب، إمّا لعدم وجودهما أو إهمالهما له مع وجودهما لمراحل حياته العمرية.

٤- العوامل التربويّة: نتيجة لتعامل الوالدين أو المربّي بسوء خلق معه أو مع الناس أو مع بعضهم بعضاً، فيؤثر في سلوكه.

٥- العوامل الاجتماعيّة: العوامل غير الملائمة للعائلة من حيث إهمال المراقبة له، وعدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لهذا الطفل.

فعلى المربّي أن ينهج منهجاً أخلاقياً حسناً من حيث السلوك والفعل، فالأخلاق الحسنة تأتي عن طريق العمل وليس الكلام، وتؤثر في الطفل، فيكون ذا سلوك حسن، ويكون وديعاً حسناً في كلّ أمور حياته في المستقبل.

فقد عرّف العلماء الأخلاق بأنها: عبارة عن ضوابط ذات منشأ عقلي إلهي، الغرض منها ضمان الروابط الاجتماعيّة الصحيحة، وقد وُضعت لبني البشر، ولا يمكن لأيّ مجتمع من المجتمعات الاستغناء عنها.

وهناك اختلاف في الضوابط الاجتماعية والقواعد الأخلاقية بين مجتمع وآخر، وتعمد تعاليمها الأخلاقية من الأديان السماوية، وهذه المجتمعات تنحسر إذا انحسرت فيها الأخلاق، وتأخذ طابعاً حيوانياً، وتسلب القيمة الوجودية للإنسان، وإنّ رسالات الأنبيّاء وعلى رأسهم الرسول الأعظم محمد ﷺ الذي جاء ليتمّم مكارم الأخلاق كما في قوله ﷺ: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق"[1]، إن إحياء مكارم الأخلاق لدى قوم يعني بعثاً لهؤلاء القوم وإحياءهم، ويتمّ علاج سوء الخلق عن طريق:

١- التعليم: أي تعليم الطفل عن طريق القصص، حيث يبيّن المربي من خلال القصة خلقاً من الأخلاق الحسنة، تعدّ القصص أقوى مؤثر في الطفل.

٢- القدوّة: القدوة مَن يتصف بالأخلاق الحسنة، وينبذ الأخلاق السيئة.

٣- التذكير والإنذار: تذكيره بأنّ الأخلاق الحسنة هي التي تقرّبه إلى الله تعالى، والأخلاق السيّئة هي التي تبعده عنه ﷻ.

٤- إرغام الطفل على التفكير والتعمّق في الأخلاق الحسنة.

٥- إزالة الأسباب: أي مكافحة الأشياء المشبوهة التي تؤدي إلى الأخلاق السيّئة، والابتعاد عن الأشياء الموبوءة.

٦- مخالطة المؤمنين: الاختلاط بالمؤمنين من الأمور المهمّة لإصلاح ذوي الأخلاق السيئة وتحسينها حيث إنّ مخالطة المؤمنين ذوي الأخلاق الكريمة تؤثر في شخصية الطفل، وينتج عنها سعادة له.

وبذلك يكون المربّي قد استعمل كلّ العوامل المساعدة في إنجاح عمليّة كسب الأخلاق الحسنة للطفل.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج١، ص٨٠٤.

هَفواتٌ اجتماعيّةٌ

وفاء عمر المسعودي

يحلّ علينا شهر شعبان، وهو شهر شريف ومبارك، تكثر فيه أفراح آل محمد صلوات الله عليهم، ففي اليوم الثالث منه وُلد الإمام الحسين عليه السلام ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله، وتتجدّد في ليلة النصف منه ذكرى ولادة صاحب العصر والزمان الإمام الحجّة عجل الله فرجه، وهي ليلة مباركة زادها الله شرفاً وعظمة بولادة مخلّص البشريّة الموعود، واعتاد المؤمنون في مختلف بقاع الأرض على إحيائها بالعبادة والتهجّد لما ثبت لديهم من أنها الليلة الثانية في الفضل بعد ليلة القدر، وانتشرت في السنوات الأخيرة ظاهرة جديدة في طريقة إحياء هذه الليلة، إذ يتجمع ثلة من الشباب، ويأخذون بالسير في بعض الشوارع والأزقّة، ويقومون بحركات شبه بهلوانية، حريصين على التصفيق بأيديهم، مردّدين بعض الكلمات بطريقة شبيهة بالغناء، وبعضهم الأخر مشغول بإشعال الألعاب الناريّة أو إشعال الشموع وإطفائها، متلذّذين بحالة اللهو التي أمسوا عليها، كأنهم يسيرون في هذه الشوارع والأزقة وحدهم، متناسين آداب الطريق، بعيدين كلّ البعد عن الهويّة الإسلاميّة الصحيحة، غافلين عن الآية الكريمة: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (المؤمنون:٣)، كأنهم أغراب في هذه البلاد الإسلاميّة، ينتاب الناظر إليهم حالة من الخوف والذعر!

هل هؤلاء حقاً يمثّلون الشباب المسلم؟ وهل هذه الليلة لها من الفضل كما ورد عن أهل البيت عليهم السلام؟ إذ ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قال: سُئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان؟ فقال عليه السلام: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها، فإنها ليلة آلى الله على نفسه أن لا يردّ فيها سائلاً له فيها ما لم يسأله معصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا صلى الله عليه وآله، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله..."[1].

فيا شباب الغد وأمل الأمّة الإسلاميّة، عليكم بوقفة تأمل صغيرة في كيفية تعبيركم عن فرحكم وسروركم بولادة صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه في هذه الليلة، ولنعمل جميعاً كباراً وصغاراً على إحياء هذه الليلة بما فيه منفعة للدنيا والآخرة، ولنتذكر أن أبسط حقوق إمام زماننا علينا في هذه الليلة إدخال السعادة إلى قلبه الشريف الحزين بتطريز صحيفة أعمالنا بالأعمال الصالحة، والتهجّد، والثناء على الله عزّ وجلّ، والدعاء له بالفرج العاجل، ولنكن خير معين له في دولة الحق المنتظرة.

.....

(١) وسائل الشيعة: ج٨، ص١٠٧.

وَجَعَلَ بَينَكُم مَوَدَّةً وَرَحمَة

وسن نوري الربيعي

عاشت حياة ملؤها الحرمان والمعاناة؛ بسبب انفصال والديها وهي طفلة صغيرة، فكانت نتيجة هذا الانفصال هو حرمانها من العطف والحنان الأبوي، وشعرت أنها ضحية لعناد الكبار وتسلّطهم، واستهانتهم بمشاعر الأبناء، ونظرتهم الضيقة للأمور.

ولكي تهرب من واقعها المؤلم قبلت بأول شخص تقدّم لخطبتها، ولكنها صُدمت بالحياة الجديدة التي أصبحت أسوأ من حياتها السابقة.

نعم هي كانت تعيش الحرمان، والكلّ ينظر إليها بشفقة، ولكنها تملك أمّاً عظيمة، ربّتها تربية صالحة وجاهدت وضحّت لتوصلها إلى مرتبة علميّة جيدة.

أمّا الآن فهي تعيش مع زوج يضرّبها، ويقسو عليها حتى لا تفكّر في أن تتمرّد عليه في يوم من الأيام، وعلى الرغم من هذا كلّه إلّا أنها رضيت أن تتحمل الضرب والإساءة؛ ليبقى أبناؤها إلى جنب والدهم، ولكي لا يعانوا ما عانت في طفولتها.

أقول للأسف إنّ المرأة التي خلقها الله تعالى من نفس الرجل لتكون له سكناً وأنساً، وجعل بين الزوجين مودّةً ورحمة تُعامل بهذه القسوة، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم:٢١).

إنّ الإسلام يمنع أيّ نوع من الإساءة ضدّ المرأة، وتوعّد على ذلك بالعذاب الأليم، ولكن الواقع يحكي غير ما أراده الله تبارك وتعالى من الرفق بالمرأة والإحسان إليها، حيث نرى أنّ المرأة هي أكثر مَن يتعرّض للعنف النفسي والجسدي وخصوصاً الزوجة.

مَن أَحيَاهَا فَقَد أَحيَا النَّاسَ جَمِيعاً

آلاء محمد حسين الخفاف

من الطبيعي في حال تعرّض أي بلد لاعتداء يستهدف النيل من سيادته وكيانه أن يقابل باستنفار شامل من قبل كافة أبنائه لردّ كيد المعتدي إلى نحره، ولنا بذلك مثال بالهجمة البربريّة التي اجتاحت أراضينا من قبل أشرس هجوم وحشي لما يُسمى (بمنظمة داعش الإرهابية) وليدة قوى الظلام عبر مؤامرة خبيثة حاكتها أيادي الشرّ الحاقدة على العراق، غافلين عن ضياء شمسه، ووليدها وليد رحم الغيرة والحميّة والمعاناة العراقيّة (الحشد الشعبي) الذي جاء تلبية لنداء المرجعية الرشيدة في الجهاد الكفائي استجابة لضروريّات المرحلة التي يمرّ بها شعبنا. إنّ هذه القوّة الوطنيّة الوليدة التي أخذت على عاتقها الدفاع عن الوطن والمقدّسات من أجل أن ينعم مواطنوه بالأمن والأمان أثبتت أعمالهم الوطنيّة ومواقفهم النبيلة الإنسانيّة، والتضحيات التي يجسدونها يوميّا على أرض الواقع الشعور العالي بالمسؤوليّة وروح المواطنة خصوصاً وهم يبذلون دماءهم وأرواحهم النقية فداءً لإرادة الحقّ الإلهيّة، مسطّرين أروع ملاحم الفخر والعزّ والنصر بفضل قوتهم الإيمانيّة والقتاليّة، وأنّ حلقة الجهاد لا تتكامل بالجهد العسكري فقط ما لم يكن هنالك جهد مدني رديف لها يكمل بعضهم بعضاً، فلهذا كان هنالك استنفار عام مبارك لجهود مؤسّسات مجتمعيّة ثقافيّة وإعلاميّة وسياسية واجتماعيّة تكافليّة، داعم ومكمّل لما يقوم به جيشنا وقوى الحشد الشعبي من خلال فعاليّات ونشاطات مختلفة. كان لنا زيارة لإحداها وهي فعاليّة صنع معجّنات (الكليجة) لإرسالها إلى المجاهدين في ثانوية (شجرة طوبى للبنات) حيث كان اللافت للنظر عند زيارتنا إياهم روح التعاون والحيويّة التي تدبّ بين ملاكها جميعاً فهم كمملكة نحل،

وبدأنا الحوار مع الست فائزة (أم حسين) عرّابة المبادرة لتتحدّث لنا عمّا تحمله من دافع تجاه هذه الفعاليّة، حيث قالت:

حقيقة لم أشأ أن أقف مكتوفة الأيدي أمام الهجوم الوحشي الذي يستهدف بالدرجة الأولى مقدّساتنا الإسلاميّة وسيادة بلدنا، وأن أشاهد رجالنا من مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعيّة والثقافيّة يتسابقون إلى الانخراط والتطوع ليس بدافع مادّي، فالكثير منهم ما يزالون من دون راتب، وإنما تلبيةً لنداء المرجعيّة المقدّسة أولاً، ولنداء الوطن ثانياً، مسطّرين أروع صور البطولات المشرّفة، تاركين عوائلهم من دون معيل تتكفّل نساؤهم بلقمة عيش أولادهم، وتكاليف ذهابهم وإيابهم إلى سوح القتال، وأحياناً ثمن رصاصاتهم التي يقاتلون بها أعداء العراق، وما يتحمّلونه من جوع وعطش وصعوبات جمّة أخرى فجاءتني فكرة عمل المعجنات العراقيّة المعروفة بـ (كليجة التمر) لما تحمله من قيمة غذائيّة، وسعرات عالية، وسهولة نقلها، واحتفاظ المقاتلين بها عند تعرّضهم للهجوم وأوقات انقطاع الغذاء عنهم، وعرضتُ الفكرة على ملاك المدرسة، فوجدتُ دعماً وإقبالاً كبيرين من الجميع، وبدأنا العمل بجهود ذاتيّة، حيث قامت (الست بلسم) و(الست إيمان) بإحضار (١٥) كيلو من العجين الجاهز المعد مسبقاً وقوالب للعمل، فيما قامت مجموعة من الطالبات والمدرّسات بإحضار الزيت، والدارسين، والهيل، وأكياس الطحين، لتبدأ ساعة الصفر. وأُنجزت الوجبة الأولى من الكليجة وسلّمت إلى العتبة العبّاسيّة المقدّسة، لتفاتح بعدها السيدة المديرة السادة المسؤولين بالعتبة العبّاسيّة للقيام بمشروع مشترك في هذا الشأن، وجاءت الموافقة وتمّ تزويدنا بـ (١٠) أكياس طحين مع كلّ مستلزمات العمل وآلة العجن التابعة لمضيف أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وقمنا بتوزيع مهام العمل، بين ملاك المدرسة، ليكون إنتاجنا بواقع (٣٣٠٠) كليجة باليوم، وكانت مبادرة الطالبات في المشاركة بتنقية التمر من النوى أوقات فراغهنّ، وقامت (الست حنين) ببذل مجهود كبير لدرجة أن تقرحت يداها من كميّة التمر الكبيرة.

توجهنا بعدها بالحديث مع السيدة المديرة الست (إيمان علي) التي بادرتنا قائلةً:

إنّ الحشد الشعبي يمثّل رمزية كبيرة نستوحي منها الإيمان بالله والدين، والاحترام والطاعة الكبيرين للمرجعيّة التي أثبتت عن جدارة بأنّها سور حماية للدين والوطن.

فيما أضافت الست بلسم قائلةً:

لقد أصبح الحشد الشعبي عنواناً كبيراً للغيرة والحميّة الوطنيّة، فهم قد انتخوا لكلّ عراقي يتعرّض للضيم والعدوان بغضّ النظر عن دينه ومذهبه.

أمّا الست (ابتهال) المناطة لها مسؤوليّة العجن فأضافت قائلةً:

إنّ فتوى المرجعيّة الرشيدة يمكن أن نستوحي منها الكثير، منها أنّ مراجعنا لا يمكن أن يفرّقوا بين عراقي وآخر، وأنّ لهم الحكمة العالية في اختيار الأوقات المناسبة لكلّ قرار، فهم بذلك درع الحماية للعرض والشرف العراقي.

أمّا السيدة (أم حسام) التي تعمل (عاملة نظافة) فأجهشت بالبكاء قائلة:

إنّ للحشد الشعبي رمزية كبيرة في قلبي، ولا يمكنني أن أعبر عنها بالكلمات.

وعن رأي الطالبات ودافعهم للمشاركة في هذا المشروع تحدثنَ قائلات:

إنّ الحشد الشعبي منجز عراقي يستحق جميع العراقيين أن يفتخروا به، ولا يمكن أن تحصره الكلمات.

وعن الرسالة التي يحبّ أن يرسلها ملاك المدرسة ككلمة أخيرة، فقالوا:

إن فعاليتنا هذه تمثّل رسالتين إحدهما رسالة حبّ تحملها أيادي السلام العراقيّة إلى كلّ العالم مفادها أن العراقيّين يحاربون الإرهاب بالنيابة عن الإنسانيّة، والرسالة الأخرى إلى الحشد بأنّ قطع المعجنات هي واسطة التواصل بيننا وبينهم، وأن حملتنا هذه ما هي إلا قطرة في بحر عطائهم.

إنّ تكاتفنا مع أبناء قواتنا الأمنيّة والحشد صفاً واحداً يقوّي اللحمة الوطنيّة التي تساهم في إدامة زخم المعركة ودعم الانتصارات، وتقصّر عمر الإرهاب، وتوجه صفعة قويّة له ولكلّ أعداء العراق الذين يحاولون استهداف أمنه واستقراره.

مُؤَسَّسَةُ العَينِ..

تَلبِيَةٌ لِصَرخَةِ اليَتِيمِ وَاستِجَابَةٌ لِنِدَاءِ الضَّمِيرِ الإِنسَانِيّ

نادية حمادة الشمري

الظرف الزماني شعبان، وهو شهر خاتم النبيّين محمدﷺ هم أشباه رسول اللّهﷺ في اليتم والتفوّق؛ ليكون درساً لمَن يعتبر، إذ لم تتغيّر الدنيا كمثل ما تغيّرت على يد النبيّﷺ، فلم يكن يتمه سبباً في التأخير، وإنّما جعله نماءً وبجهد وأمل معقودين؛ ليكمل الوصيّ أمير المؤمنينعليه السلام بمقولته: "لا تغبوا أفواههم"[1]، ويكون الرجل الثاني الذي سُمي بأبي الأيتام محافظاً على حقوق لهم ضُيعت، وتُكمل العين بما رأت من عمل لأبي الأئمةعليه السلام تذليل الصّعاب وتضميد الجراح، فكانت مجلّة رياض الزهراءعليها السلام بحضرت مسؤولها السّيّد حسين نعمة حسن/ مدير فرع مؤسّسة العين/ كربلاء المقدسة:

إنشاء أيّ مشروع ليس مجرد فكرة نستطيع تنفيذها بمجرد أن تلمع في مخيلتنا، بل نحتاج إلى سبب نستطيع من خلاله الإجابة عن طلبنا، فما هي الأسباب التي دفعتكم إلى المضي بهذا المشروع؟ وما هي الخطوات التي وضعتموها في أجندتكم لإنجاح هذا العمل؟

بعد أنّ هبّت الرياح السوداء والتي تمثلت بأحداث ٢٠٠٣/٤/٩م؛ رصدتها عيون الثلة من العراقيين الملتزمين دينياً وأخلاقياً وأمام العدد الهائل من اليتامى والأرامل بادروا بتقديم يد العون من خلال عزمهم على تأسيس مؤسسة العين في ٢٠٠٦/١/١٣م، والتي اعتنت برعاية اليتيم من جميع النواحي (المادية، والصحية، والتربوية، والنفسية)، فكانت أولى خطوات إنجاح العمل هي المهنية الأكاديمية سواء أكانت من الجانب النفسي أم الصحي أم التربوي أم المادي، متخذين من القرآن الكريم منهجاً تربوياً معنوياً بآية: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾/ (الضحى:٩).

دعم المرجعية شمس أشرقت في النفوس المطمئنة.

قال ﷺ: "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى"(٢)، عنوان لخطوات إنسانيّة نفسيّة متتابعة، فكيف استطعتم الاستفادة منها وكيف كانت التغذية الراجعة لكلّ من كافل اليتيم واليتيم؟

عند البحث عن الدور الذي أداه الرسول الأعظم ﷺ من رفع مستوى اليتيم، وجعله عنصراً فعّالاً في المجتمع بسدّ جميع احتياجاته والتي أقل مستوياتها الأمور المادية، نجد أن التركيز على الجوانب النفسيّة والفكريّة هي الأساس لخلق جيل مشابه لما أنتجه الرسول الأعظم ﷺ، وبذلك تكون التغذيّة الراجعة من اليتيم أنه أصبح إنساناً يحمل قيم الإنسانيّة، بأن يصبح إنساناً نافعاً للمجتمع يحمل قيماً إنسانية لا يقف الحرمان على جميع أصعدته (النفسية أو التربوية أو المادية) حائلاً بينه وبين من يحتاجه في المجتمع.

لكلّ مؤسّسة نقطة جوهرية تعمل على تثبيتها أو انتشارها في المجتمع، ففي ضمن النقاط الجوهريّة المتعدّدة بناء شخصيّة ليس لها تبعات نفسيّة، فكيف كانت جدولتكم النفسيّة؟ وما هي الأدوات التي استطعتم استخدامها في الحالات التي تواجهونها؟

الرفع من مستوى التعامل مع اليتيم وعائلته بحيث يشعرون بأنّ مَن يقوم بمساعدتهم هو في خدمتهم وليس متفضلاً عليهم، وبذلك تحفظ كرامة اليتيم، ومن ثمّ شعوره بالثقة بالنفس؛ ليمارس الدور نفسه في المستقبل، ومن ثم خلق جيل يؤمن ويعمل على مبدأ التكافل الاجتماعيّ، وبذلك نستطيع أن نرسم خطوطاً عريضة في تكوين الشخصيّة، وهي ثقافة ردّ الجميل الذي يطمح لها أفراد المجتمع.

الصدقة الجارية محطاتها شملت (بغداد، النجف الأشرف، كربلاء المقدسة، المثنى، بابل، البصرة) فكيف استطعتم استثمارها كمشروع تمويلي للمؤسسة؟ أو بالأحرى ما هي الطرق أو السبل التي استخدمتموها للمضيّ بالعطاء قدماً؟

من المعروف أنّ مصادر تمويل المؤسّسة كلّما كانت ثابتة سوف ينعكس ذلك ايجابيّاً على التخطيط المستقبلي لها، ومما لا يُختلف عليه أنّ الصدقة الجاريّة هي من أهم المصادر التي تُسبب استقراريّة في إيرادات المؤسّسة، ومن ثمّ وضع برنامج مستقبلي واضح المعالم لمعالجة حالة اليتم في العراق، والانتقال إلى حالات الرعايّة الاجتماعيّة الأخرى، لتشمل المتعفّفين، والحالات الصحيّة المستعصيّة، وغيرها.

ما هي اللغة النفسيّة التي اتبعتها المؤسّسة بجميع فروعها سواءً أكانت خارج العراق أم داخله في مخاطبتها للمجتمع سواءً أكان مجبوراً أم خارج قوس؟

إنّ المجتمعات تمرّ بأزمات، فالواجب على الجميع أن يأخذ دوره في تجاوز هذه الأزمات، فما قمنا به هو جزء من واجبنا الإنساني والشرعي تجاه البلد والمجتمع، فعلى الجميع التعاون وأخذ دوره الفعلي لتجاوز هذه المحنة المحبطة، والأهم أن يعتمد في هذا العمل على التخصّص، وترك العمل والعطاء العشوائيين، وتأسيس مؤسّسات متخصّصة وعلى الجوانب كافّة، وكلّ بحسب تخصّصه وتوجّهه.

تنوعت مساعدات المؤسسة بين مساعدات ماليّة ومساعدات عينيّة، فأيّ تلك المساعدات تكون أفضل في انسيابيّة العمل الاجتماعيّ للمؤسّسة؟ وكيف يمكنكم تقييم احتياجات كلّ أسرة من الأسر التي ترعونها؟

المساعدات الماليّة التي هي الحد الأدنى لمعيشة الفرد معيشة كريمة لها أهميتها الكبرى في المؤسّسة، وهذا لا يقلل من أهمية المساعدات العينيّة التي لها أثر واضح في سدّ احتياجات اليتامى، زيادة على أنّ لها أهميّة خاصّة وهي إحساس اليتيم بأنّ هناك مَن يقف معه في محنته وقد لا يلاحظ ذلك في المساعدات الماليّة؛ لأنه لا يتصرف بالمال إلّا بإذن الوصيّ.

توفيقات إلهية حصلتم عليها في ضمن هذه التوفيقات دعم سماحة المرجع السيّد السيستاني (دام ظله الوارف)، فماذا يعني لكم الدعم من الناحيّة المعنويّة والناحيّة الماديّة؟

من دواعي الفخر والامتنان أننا حصلنا على دعم سماحة السيّد السيستاني (دام ظله الوارف)، وهذا يعني لنا الكثير، ففي الوقت الذي نتشرف فيه بهذا الدعم فذلك يزيدنا إصرارا على مواصلة المشوار وتحمّل مسؤوليتنا على أكمل وجه، وكما يُلزمنا أيضاً بالسير على نهج المرجعيّة الرشيدة التي قادت البلد في هذه الظروف العصيبة، حيث كان أباً لكلّ العراقيين، فنحن يجب أن نكون آباءً لكلّ اليتامى.

الطرح الذي قدّمتموه لهذه المؤسسة طرح مختلف عن باقي المؤسّسات الاجتماعيّة من حيث الإعلان عن مؤسّستكم والتعريف بها، فكيف استطعتم الإعلان عن مؤسّستكم؟ وهل باعتقادكم المهرجانات الإعلاميّة مادة غنيّة إعلاميّاً؟

الإعلام من ضروريّات العمل لتعريف الخيّرين بعمل المؤسّسة وآلية كفالة اليتامى، ومن موارد الإعلام الحقيقية والتي اعتمدت عليها المؤسسة هي إيصال نتائج عمل المؤسّسة وإظهارها وليس ما ستقوم به المؤسّسة، فهذا له الأثر البالغ في نفوس المتبرّعين، وهذا ما اعتمدنا عليه سواءً عن طريق المَعارض أم اللقاءات الخاصّة أم التقارير في الفضائيّات والوكالات الخبريّة.

(المرء يُكرم في ولده) جملة نطقت بها السّيّدة الزهراء عليها السلام في خطبتها، فكيف كان تكريمكم لأبناء الضحايا؟

سلام الله على الصدّيقة الزهراء عليها السلام، نعم هذا منهج المؤسّسة الذي سرنا به على نهج الصدّيقة عليها السلام، فمَن قدّم دمّه ونفسه للبلد أو ذهب ضحيّة في هذا البلد يجب أن يُكرّم في ولده، ولتطمئن قلوب السائرين على طريق الاستشهاد وفي سبيل الدين والوطن، حيث يطمئنّ بأنّ أولاده وعائلته في أيدي أمينة.

عن طريق نشاطات المؤسّسة يتضح جلياً أنها تسعى إلى غرس العديد من الثقافات، ومنها ثقافة ردّ الجميل، فكيف استطعتم لمسها من الجانب التربوي التعليمي؟

إنّ شاء الله تعالى يتربّى جيل من اليتامى سيقومون هم بأنفسهم بردّ الجميل للمؤسّسة أولاً وللمجتمع ثانياً، فاليتيم الذي احتضنته المؤسّسة لحين إكمال دراسته ويتخرج طبيباً أو مهندساً أو مدرّساً بالتأكيد سوف لا ينسى الأيادي التي ساندته، والحال معكوس لو تُرك هذا اليتيم في الشارع، فإنه سوف يردّ إهمال المجتمع له حينها بطريقته الخاصة.

ما هي خططكم المستقبليّة؟

جَعل تجربة مؤسّسة العين تجربة رائدة في العمل المؤسّساتي في العراق، ونطمح إلى ترابط المؤسّسات مع المجتمع؛ لأنها وليدة المجتمع وفي خدمته، ونسعى إلى توسيع عمل المؤسسة؛ لتشمل الرعاية الاجتماعية بصورة عامة.

أحلام صادرتها جرائم الإرهاب، فاستطاعت عيون نظرت نظرة في النجوم إرجاعها بحزم وعزيمة، فكانت عناوين بارزة في وضع المجتمع العراقي وأفراده تحت مجهر الإحصائيات وخطوطها البيانية، فهل كانت رسالة مجدية في وضع حلول ناجعة؟.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص٢٧٠٨. (٢) مستدرك الوسائل: ج٢، ص٤٧٤.

زينب علي عمران
قناة كربلاء الفضائية

صَغيري مُدَّ لي يَدَكَ
قليلاً..
لا لأُعطيكَ الأموالَ
فَحسْب..
بل لأمسكَها ونُحلِّقَ معاً
على أجنحةِ النَّوارس..
إلى مكانٍ بعيد هناك
خلفَ قوسِ قُزح..
أقطفُ لكَ من ألوانه
السّبعة الجَميلة..
فَرحاً وأماناً ودفئاً
وحناناً..
ولوناً لعينيكَ..
يعيدُ لها بريقَ براءةٍ
مهجورة..
ولوناً لقلبكَ..
يشعرُك أنك ما زلتَ
إنساناً..
وسأُهديكَ اللونَ
السَّابع..
ليكونَ لكَ وطناً لن تَجدَ
فيه الحرمان..
يا صَغيري حُزنُكَ أوجعَ
قلبي وأهطلَ مدامعي..
فتبّاً لخَونةِ الأوطانِ..

عَتِيقُ الحُسَينِ عليه السلام

زهراء جواد صدقي

أشرقتْ ليلةُ الثالث من شَعبان..
وغدتْ تبشّر القَاصي والدَّاني..
واسترسلتْ أنوارُها من تخومِ الأرضِ إلى أَعنان السَّماء..
وافتخرتْ بذاكَ لعيا[1] ونالتْ الشَّرفَ الرَّفيع..
دونَ الحُور الحسان..
إذ أوصَى لها الجَليلُ كرامةً ليسَ لها مَثيل..
اهبطي لسيّدة النِّساء..
قَد فاجأَها المَخاضُ العَسير..
بجَنينٍ سوفَ يُولدُ لستة أشهر..
لم نجعلْ له من قبل سَمّيا..
شَبيهُ يحيَى بن عمران عليه السلام في مولدِه ومَحتدِه..
جاء فَجراً ما كانتْ الأيامَ تعهدُهُ..
في صبح مولده تتنزلُ الأملاكُ وتَعرجُ..
مُهنّئينَ سيّدَ الرُّسل..
زَخرفَ جنةَ الفُردوس رضوانُ..
مَلكٌ أوصَى له الرَّحمنُ..
وصَفّتْ ملائكةُ السَّماءِ بالتّسبيحِ والتَّقديس..
واستبشرتْ حُورُ العِين..
وهَبطتْ الملائكةُ كالقَناديلِ..
يقدمهُم جبرائيلُ ويتلوُه ميكائيلُ وإسرافيلُ..
حَتى إذا صَاروا في رابعِ سَماءٍ..
عارضَهُم مَلكٌ حَزين..
سبعونَ ألفَ جناحٍ له نُشرتْ وقَد شَخصَ نحوَ العَرش..
بما خَالجَ فكرَه مِن شكٍّ..
إذ أبدى تَساؤلاً: مالي أَرى الملائكةَ عارجةً..
هل قامتْ قيامةُ أهلِ الأرض..
أجابه جبرائيل عليه السلام: هَبطنا نُهنِّئُ محمّداً صلى الله عليه وآله بميلادِ الحُسين عليه السلام..
فقال: حَبيبي جبرائيلَ هلَّا تهبط ليشفعَ لي..
فقام النبيُّ صلى الله عليه وآله وقد رفعَه بكلتا يديه..
فنُوديَ من قبلِ العرشِ قَبلتُ..
فكانَ عتيقَ الحُسين عليه السلام..

(١) لعيا: حور من حور الجنّة نزلت عند مولد الحسين عليه السلام وقبّلته. (مستدرك سفينة البحار: ج٩، ص٢٦٧).

في التحامنا الاجتماعي
وانسجامنا الروحي
وتوافقنا الفكري، أرى
أننا نستطيع أن نُكوّن
مجتمعاً متماسكاً،
نجمع فيه طيفاً
متنوعاً يثمر عنه
إنسان واعٍ، هو محور
الحياة.

منال السيد / لبنان

هَمسَةٌ نَاعِمَةٌ

كنَّ للإسلام

بعد مغادرة مسرح الطفولة وملعب الصبا تطئين أعتاب الشباب.. تلك المرحلة التي انطوت ولم تكوني فيها مسؤولة..

فقد تختلف الفتاة مع الولد بأنّ كلاً منهما يتحمّل مسؤوليّة بحسب طبيعته التكوينيّة، إذ لطالما اهتمّ الإسلام بالعلم والتعليم ولا شكّ أنّ الدين هو للنساء كما هو للرجال: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ / (النحل:٩٧)؛ لأنّ العلم هو أمر مطلوب، وهو هدف الكمال، والكمال مَزيَّة تسعى إليها النفس البشرية؛ لمساهمته في الأدوار التي تُوكل إليها الشخصيّة، فالعلم يُنير لنا طريق التمييز بين العمل الصالح والطالح ويكون غربالاً لاتخاذ الأسلوب الأصحّ والأنجع، فحصول المرأة في ظل الإسلام على مراتب العلماء ليس وليد أمر طارئ؛ لأنّ المجتمع الإسلامي يحتاج في الوصول إلى الرشد الفكري المتمثّل في (العلمي، والاجتماعي)، ورشد روح الفضيلة عند المرأة؛ لأنها نصف المجتمع، فبتعليمها ترفع نصف المجتمع من ظلمات الجهل إلى نور العلم وهي سبب من أسباب تضاعف الطاقات من أجل وجود حلول جذريّة للمشاكل التي تُصادفها وتُصادف بنات جلدتها؛ ليأخذ الإسلام بيدها ويرفعها في المجتمع داعماً لحضورها في ساحات العلم والتعلّم حتى تكون ممّن كنّ للإسلام.

هُمومٌ تربويّةٌ

نوافذ البيت وجذوري

(يجب أن أفتح نوافذ بيتي؛ لكي تهبّ عليها رياح كلّ الثقافات بشرط أن لا تقتلعني من جذوري)

كلمة من كلمات غاندي نشرت أحرفها في سماء العقل، فالتشديد بحدّ ذاته دعوة مستمرّة للإصلاح يسعى من خلالها الإنسان نحو الأفضل إلى جانب أنه سمة من سمات التواصل بين ثقافات الأمم، والتي تعدّ نافذة من نوافذ النفس البشريّة، وإن كان التشديد دعوة مفتوحة نحو التطوير والتغيير إلّا أنه لا يخلو من القواعد المنظمة، وحدود يجب الالتزام بها، فأغلب آيات القرآن الكريم كان شغلها الشاغل الإنسان وصياغة عقله من أجل تأهيله للحماية من الزّلل، وتبصرته لمحاسن الأمور؛ لأنّ القرآن الكريم رسالة تربويّة، فهو يُربي العقل على الاستقامة، ويقود إلى الرشاد، موظفاً القصص التي تقوم على تحفيز التفكير، ودفع الناس إلى الإيمان والعمل بها لننتج حضارة إسلامية مبنيّة على التفكير العلمي المنهجي القائم على تحديد الهدف من الحياة وغايتها، فمن خلال الإسلام أصبحت قيمة للإنسان البشري مرتبطة بالثواب، والعقاب عن طريق تنظيم القيم التي تتناول الواجبات والحقوق في مجالات شتّى للسلوك الإنساني؛ لتسطع شمس الحضارة الإسلاميّة وتنقلنا من دياجير الظلام إلى نور العلم والمعرفة مع التشديد المستمر الذي هو سمة من سمات التواصل الحضاري بين الثقافات والأمم إلى جانب المحافظة على الجذور.

هباتٌ نَفسِيّةٌ

الجار ثم الدار

كلمات هادئة حالت بينه وبين رقاده في تلك الليلة، إذ أصغى لترانيم أدعية خرجت من قلب صاف إلى صاف، وقفت امرأة في محراب تخشع بجوارحها ركوعاً وسجوداً، قياماً وقعوداً، فصغر سنّه لم يحُل بينه وبين تلك التراتيل التي كانت تدعو بها لرجال ونساء مسطرة، تلك الأم التي افتخر بها الإسلام (فاطمة بنت محمّد بن عبد الله على أبيها وآله وعليها أفضل الصلاة والسلام) والولد هو الحسن بن عليّ عليه السلام، أمضى ليلته في مراقبة ذلك البدر الذي انتظر أن يسمع لنفسه منها دعاء حتى تبيّن الخيط الأبيض من الأسود، وهي تُسمع ولدها دعاءها لجيرانها، ليسألها قائلاً: "يا أماه، لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني الجار ثم الدار".[1]

(١) وسائل الشيعة: ج٤، ص١١٥١.

حساب الكريم

بتول محمد علي

كما نعلم، وكما هو معروف في علم الرياضيات أن (١+١)= ٢، لكن في حساب الله جلّ شأنه المسألة تتغيّر، (فحسنة+حسنة)= (عشرون) من الحسنات، فهذا الشيء يخفى على كثير من الناس لاستصغارهم بعض الأعمال البسيطة بنظرهم، فلا يعيرون لها أهميّة، لكن عنده سبحانه تعني الكثير، فلرُبّ ابتسامة بسيطة تغيّر حال شخص أرهقته الحياة ضرباً، ولرُبّ رفع أذى عن الطريق يحمي أشخاصاً قد كان من المحتمل أصابتهم بمكروه، لكن لأجل كرامتك عنده جل شأنه أحبّ أن يأجرك، ويدفع بك الشرّ عن غيرك، فلرُبّ خطوة نحو الخير، بل نيّة طيّبة صادقة ترجو بها وجهه تعالى تدفع عنك الكثير من الويلات والمصائب، بل وتضمن لك جنة الخلد، فعن أبي جعفر عليه السلام قال: "مَن خطا في حاجة أخيه المسلم بخطوة كتب الله له بها عشر حسنات، وكانت له خيراً من عتق عشر رقاب، وصيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام"[1]، فهكذا يجب أن نتّعظ بما أتى به ديننا السماويّ، والذي يصبّ أولاً وأخيراً في مصلحة هذا الإنسان الذي لم يعرف ولو للحظة قيّمة النّعم المغدقة عليه ليلاً ونهاراً، فبادروا إخوتي ولا تبخلوا على أنفسكم من كرم الله تعالى ورحمته الواسعة، فالعمر كفيل أن تملأه بالبرّ وعمل الخيرات النافعة في الدنيا والآخرة، فإنه نُقل في بعض الأحاديث أن المعروف فقط عمل الخيرات الخالصة لوجهه تعالى لا تتلف في الآخرة، فلا تفوتك الفرصة الإلهية التي لا تعوّض أبداً؛ لأنّ الندم نعم قد ينفع في الدنيا، لكن في الآخرة هيهات هيهات، فهو يوم الحسرة، يتحسّر فيه الكلّ لو أنه استزاد من الخير أو قلّل الشر، فلا مفرّ منه إلا إليه فتفطّن، واعلم أنك موصوف بالضعف لا تقوى على تحمّل نيران جهنّم، فهي هُيّئت للجاحدّين العاصين أمثال إبليس وأتباعه، وأمّا أنت فمكانك الأصلي في الجنة التي زُيّنت لك وتتزيّن بك وبمتّبعي النبيّ وآله صلوات الله عليهم أجمعين، ففكّر وابتكر طرق وأساليب جديدة وبسيطة تقرّبك من جوار الخالدين الذين عرفوا أنّ الحياة وزينتها بزبرجها ومغرياتها خُلقت لمحبّي الزوال، وليس لمَن اختيروا من قبله تعالى أن يكونوا خلفاء الأرض، فهم كلّ الأمل لنصرة الموعود المنتظر، والذي من أجله تدور رحى الكون بأكمله، ويتحمّل من أجلنا مثاقيل المهمّات والمسؤوليّات لنحيا بديننا وقيمنا، فلنكن ممّن يخفّف عن قلبه، ولا نزيد لهمومه هموماً؛ لكي ننال رضاه ورفقته في الدنيا، وبهذا ضمنا مجاورته وأجداده في الآخرة، وهذا والله غاية المنى والحمد.

.....

(١) المؤمن: ص٤٦.

أَخِيراً صَارَتْ تَرَاهَا

فاطمة جعفر

كانت الأيام في مفكرة حياتها تطوي نفسها بنفسها، لم يكن يحرّكها شيء سوى صلابة هذه الأيام، فتلك الصلابة كانت تجعل الأيام تندفع وتطوى ليحلّ محلها يوم آخر، يوم أتى ويوم ذهب، ما الفرق؟ فكلّ الأيام كانت هي هي، اللون نفسه، الرائحة نفسها، صارت تحسّ وترى فراغات بدأت بتهشيم بنيان روحها، حتى بدأت روحها تصير خارمة من شدّة هذه الفراغات، بدأت تحاول أن تسدّ هذه الفراغات، أخذت بيديها من الرمال شيئاً لتسدّها بها، فهبّت رياح الخيبة لتتطاير معها تلك الحبّات من الرمال، وفتحت الثقوب، وكبرت أحجامها، وزادت قساوتها على روحها الضعيفة، فتحاول هذه المرة أن تملأ الفراغات بتلك الدموع التي ذرفتها عيون لطالما أطفأتها ظلمة الخيبة، وشدة الاكتئاب الذي خيّم على روحها وحياتها، ولكن الدموع نشفت والفراغات كبرت وتوسّعت، فلم تعدْ ترى ما في حياتها سوى تلك الفراغات، ولم تعدْ تسمع غير صوت أنينها من الوحشة التي كانت تعيشها روحها، أخيراً بعد هذه الوحشة وذاك الفراغ شيئاً ما تخطّى فراغاتها، ليصل إلى قلبها الذي كان هو الثاني أسير الوحشة نفسها والفراغ الروحي، ذاك الشيء كان بصيص نور ضعيف قد جعل قلبها يضخّ لجسدها النحيف الأمل، وينبض لروحها بلحن الفرح، وأخيراً صارت عيناها ترى النور من مصدره، كان مصدره تلك القطعة من القماش التي خيطت لتكون إحراماً لها فتلبسه، وتغطّي به جسدها النحيف الذي أنحفته وأتعبته ذنوبها وانشغالها بدنياها، فأنستها خالقها ومولاها، وقفت على سجادتها، فمُدّت لها حبائل من السماء لتملأ قلبها وحياتها نوراً من بعد ذلك الظلام، ومطرت سحائب الأمل على حياتها، لتصير بستاناً بعد أن كانت صحراء عطشه مشتاقة إلى ركعتين بين يدي بارئها.

الحَشْدُ الشَّعبِيُّ وَدَورُهُ فِي بِنَاءِ شَخصِيَّةِ الإِنسَانِ العِرَاقِيّ

مشكاة كاظم

ما تزال المنطقة تعيش أزماتها، حيث يشهد العالم اليوم اضطرابات سياسيّة واقتصاديّة واجتماعيّة نتيجة التحوّلات الكبيرة التي هي امتداد للثورة الصناعيّة، وولادة تقاطعات دوليّة وإقليميّة خلاصتها الاستحواذ على المصادر الطبيعيّة للشعوب الفقيرة، وظهور قوى متقاطعة تارة ومتحدة تارة أخرى على حساب الدول الضعيفة بإمكانياتها التكنولوجيّة المتطورة، مما جعل آلة الحرب تهيمن عليها بالقوّة، ولغة الحرب بكلّ أشكالها هي المنطق الوحيد للتحاور مع هذه الدول التي عدّوها ضعيفة، فظهرت أساليب متعدّدة لأضعاف هذه الشعوب أو لقتلها من أجل الهيمنة الكاملة على ثرواتها الزراعيّة، والنفطيّة، والحيوانيّة، وغيرها.

وأدّى الإعلام الحديث بكلّ وسائله المتطوّرة دوراً سيّئاً لقتل الروح المعنويّة عن طريق البرامج ذات الحرب النفسيّة التي تتعمد على تشويه الحقيقة وتزييفها إلى أن وصل الحال إلى زجّ الثوابت الدينيّة في هذه الصراعات اليائسة لتشويه أصالة هذه الثوابت الدينية الإسلاميّة الحقيقيّة كالشجاعة، والإيمان، والعقيدة، والصدق، والعدل، ورفض الظلم، وهنا جاءت ثورة الحشد الشعبي تلبيةً لنداء المرجعية الرشيدة للأسباب الآتية:

١. الإيمان المطلق من قبل الشعب بصواب الدّعوة لما لها من استيعاب كامل لمجرى الأمور في العالم.

٢. ما يمتلك الشعب من إرث حضاري أصيل مليء بالشجاعة وعدم الاستسلام للهيمنة مهما كان شكلها.

٣. الوعي الكامل لغالبية الشعب بالخطر الذي يهدّده من جهات داخليّة وإقليميّة.

ولهذه الأسباب توحدت إرادة الشعب بأكمله، فاستجاب لنداء المرجعيّة الرشيدة ليثبت بأنّ وحدة الكلمة تقتل الغازي بكلّ أنواعه، وهذا أحد الدروس التربويّة التي يعطيها أبطال الحشد الشعبي للعالم، بأنّ الاستسلام مرّ والردّ عليه هو الخيار الوحيد؛ لذا فإنّ دعم رجال الحشد الشعبي ماديّاً ومعنويّاً هو درس آخر يعطيه العراقيّون غير القادرين على القتال؛ لكي يعوّضون ذلك الجهاد بأموالهم، وهذه ملحمة تُؤرخ وتُدوّن في كتب التاريخ بصفحاته النّاصعة؛ ليكون نهجاً تربويّاً للأجيال القادمة.

ولا يخفى على كلّ ذي لبّ أنّ الحفاظ على الانتصار هو أكثر أهميّة من تحقيقه، وهذا يتمثل بمسك الأرض المحرّرة من الغازين، والحفاظ عليها لتكون انطلاقة جديدة إلى نصر جديد، وهذا ما قام به أبطال الحشد الشعبي لصون الأمانة التي استلمها من الأبطال المحررين، وهذا نهجٌ إسلاميّ راقٍ، وقد أوصت المرجعيّة الرشيدة على الالتزام به، ويعدّ نقطة مضيئة من تاريخ العراق، أمّا فداء المال والروح فهي أسمى معاني التضحية وأغنى أدواتها للتعبير عن الفداء للوطن والشعب، وهذا ما أقدم عليه الكثير من المتطوعين من الحشد الشعبي، وترك العمل الذي هو المصدر الرئيسي للعيش والالتحاق بالجهاد هو أعظم درس نموذجي يعبّر عنه هؤلاء المقاتلون الأبطال من أجل الوطن.

فبارك الله عزّ وجلّ بجهود جنود العقيدة الأبطال، جنود المرجعيّة الرشيدة، وبارك الله تعالى بجنود الدفاع عن المقدّسات، جنود حماية عراق أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، كلّنا فداء لعراق المقدّسات، حيّ الله رجال الحشد الشعبي المبارك الذي يقاتل دفاعاً عن عراق أهل البيت عليهم السلام.

اليوم أصبح كلّ أب وكلّ أم وكلّ أخ يتضرعون للباري عزّ وجلّ أن يحفظ المجاهدين من الحشد الشعبي الذين أصبحوا اليوم في قواطع العمليات التي كلّفوا بالدفاع عنها، هؤلاء الأبطال الذين توجهوا لمقاتلة فلول داعش الجبانة، ذهبوا مطمئنين راضية نفوسهم مرضية، وكأنهم أصحاب الإمام عليّ عليه السلام إذ ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾/ (البقرة:٢٥٠)، فبشّرهم ربهم بمغفرة وأجر عظيم.

فهنيئاً لمدننا مدينة الكرار عليّ عليه السلام، ومدينة سيّد الشهداء الإمام الحسين وأخيه مولانا أبي الفضل العبّاس عليهما السلام، ومدينة الإمامين الجوادين الكاظم والجواد عليهما السلام، ومدينة الإمامين العسكريين عليهما السلام، وكلّ مدن العراق بأبنائه البَررة، ولتقر عين المرجعية بجنودها الأوفياء ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾/ (آل عمران:١٢٦).

الأَكيَاسُ المَائِيَّة

د. حيدر زيني / بورد اختصاص جراحة عامة

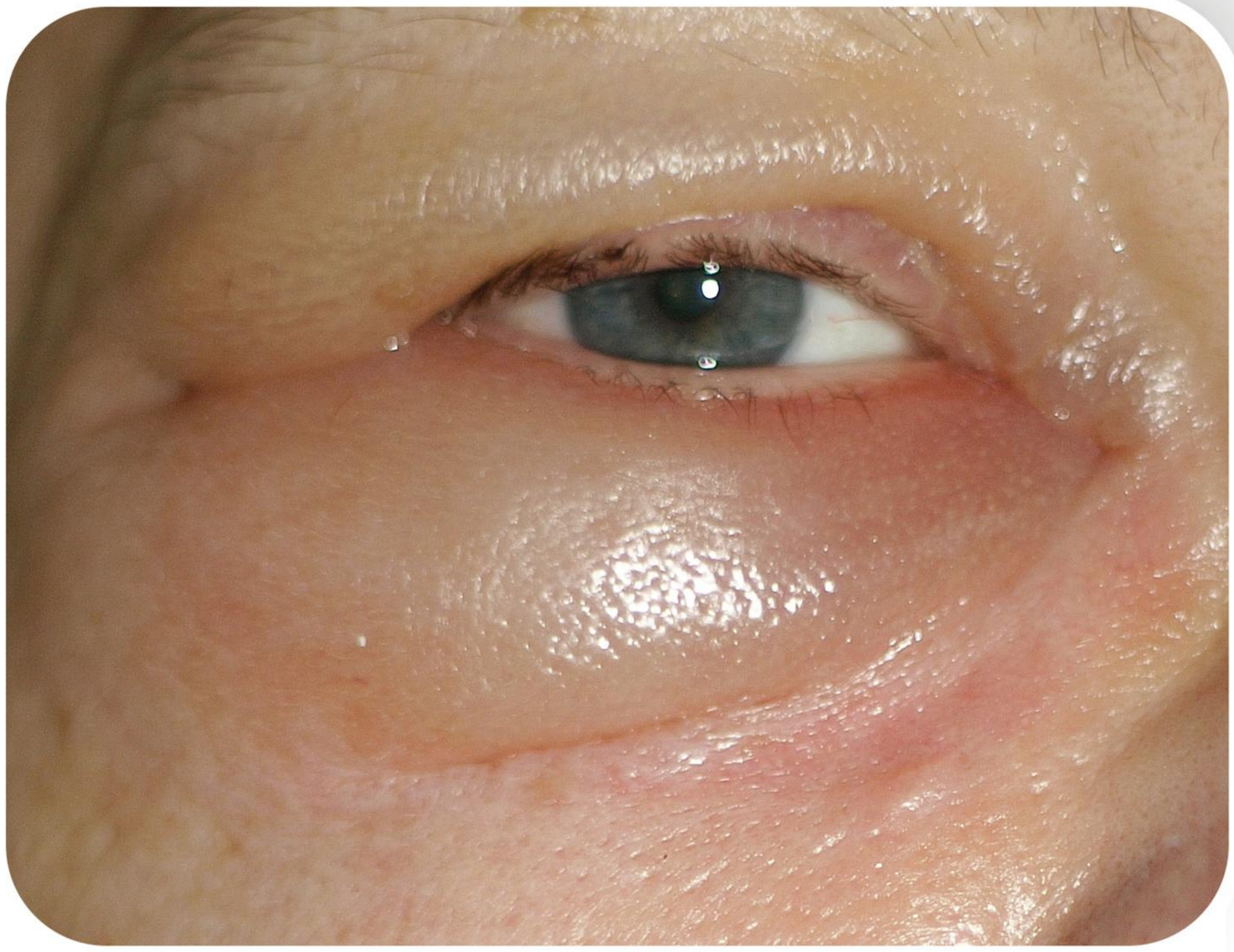

الأكياس المائيّة: هو مرض انتقالي يسبّبه إحدى أنواع الديدان الشريطيّة، ويدخل الإنسان في دورة حياته كمضيف عرضي، حيث تنتهي دورة الحياة عنده.

دورة الحياة: تعيش الدودة الناضجة في أمعاء الحيوانات الكلابيّة (المضيف النهائي) كالكلب، والذئب، والثعلب، والضبع. تنتج الأم البيوض التي مع الغائط، وتستقر بالأعشاب، والخضروات منتظرة المضيف الوسطي وهي الحيوانات آكلة الأعشاب كالخراف، والأبقار، والجاموس، والماعز، والغزلان، والأيائل، والرنة. تعبر البيضة جدار أمعاء هذه الحيوانات لتستقر في الكبد أو الرئة أو الدماغ أو العضلات حتى الجلد والعظام لتنتج الجنين. يبدأ الجنين بالنمو مكوّناً الكيس الذي يزداد بالحجم، وينتج أجنّة أخرى مكوّنة أكياس أخرى داخل الكيس الأم (الجنين الأم) وعند أكل الحيوان المصاب من قبل الكلابيّات يستقر الجنين في الأمعاء مكوّناً الدودة الأم التي تنتج البيوض مجدّداً. يدخل الإنسان في دورة الحياة هذه عن طريق أكل الخضروات الملوّثة بالبيوض، وغير المعقّمة جيّداً ليصاب بالأكياس المائيّة.

أنواعه: للطفيلي ثلاثة أنواع: الشائع منها هو الحبيبي، والذي يُسبب الأكياس التكيسيّة، والنادر هو المتعدّد ويسبّب الأكياس الحويصليّة، ويكون صعب العلاج، والنادر جداً يسبّب الأكياس التجويفيّة.

جغرافيا المرض: ينتشر المرض في دول جنوب أمريكا الجنوبيّة، ودول البحر المتوسط، ودول جنوب أفريقيا، ودول الشرق الأوسط. أمّا أمريكا الشماليّة فيعدّ الأطباء انتشاره فيها بسبب الهجرة الحاصلة أواخر القرن العشرين.

يقسمه العلماء:

- **الأكياس الشماليّة:** تتسبّب بها الكلابيّات البريّة المفترسة التي تتغذّى على آكلات الأعشاب البريّة كالايائل وحيوانات الرنة.
- **والأكياس الأوربيّة:** تتسبب بها الكلابيّات التي تتغذى على المواشي كالأغنام والأبقار والجواميس.

أعراض المرض: قد تدوم مدّة الحضانة للطفيلي في جسم الإنسان المصاب لأشهر أو لسنين.

عند نضوج الجنين في أعضاء الجسم يعاني المصاب من أعراض العضو المصاب، ففي حالة الكبد تكون الأعراض ألماً أعلى البطن في الجهة اليمنى، وعسراً في المعدة وأحياناً مع البلغم، وفي حالة انفجار الكيس تظهر القشور مع البلغم. أمّا في الدماغ فتكون: الصداع أو الدوار. أمّا في الكلى فيشتكي المريض من ثقل في الخاصرة أو التهابات متكرّرة بالإدرار أو مغص كلوي حاد أو خفيف.

في حالة انفجار الكيس أو ازدياد حجمه بشكل كبير قد يعاني المريض من حكّة أو ضيق بالتنفس أو احمرار بالوجه، وهي علامات التحسّس من سائل الكيس الذي قد يدخل الدورة الدمويّة، وقد يسبّب هبوطاً في الضغط مع صدمة تحسسيّة.

تشخيص المرض: من الممكن تشخيصه بالسونار أو المفراس أو الاثنين معاً في حالات أكياس البطن، أو بالمفراس في حالة الدماغ أو بأشعة الصدر أو المفراس في حالة أكياس الرئة، حيث يحتاج الطبيب إلى أكثر من فحص لتأكيد الإصابة بالأكياس المائيّة قبل بدء العلاج أو التداخل الجراحي.

العلاج: العلاج الطبّي أو الجراحي

العلاج الطبّي يكون عن طريق إعطاء المريض المضادات الحيويّة التي تقتل الطفيلي وتوقف نموّه، وهناك عدّة أنواع من المضادات مثل الالبنزول أو مبندازول. يوصف العلاج في حالات الأكياس المتعدّدة أو الكيس الصغير أو حينما تكون حالة المريض لا تحتمل تداخلاً جراحياً كإصابته بعجز القلب أو عجز التنفس. يحتاج الدواء إلى مدة طويلة تصل إلى ثمانية أشهر وأحياناً سنة ليعطي نتائج جيدة.

العلاج بالتداخل الجراحي: ويُلجأ إليه في الحالات التي يكون الكيس فيها كبير الحجم ومهدّداً بالانفجار أو في حالة فشل العلاج الطبّي. ويكون التداخل الجراحي سريعاً ويحقّق نتائج جيدة.

الكَالِسيُوم وفِيتَامِين D = عِظَامٌ قَوِيَّة

د. زينة نوري الجبوري

عندما يتعلّق الأمر بالحصول على عظام قويّة، فالتركيز يقع على عنصري الكالسيوم وفيتامين D، فالأول يدعم بنية الهيكل العظمي والأسنان، بينما يعزّز الثاني قدرة الجسم على امتصاص الكالسيوم، ولهذين العنصرين أهميّة كبيرة في أوائل حياة الإنسان (مدة النمو)، وفي المراحل العمريّة المتقدّمة (في أثناء الشيخوخة) حيث يقي الكالسيوم من مخاطر الإصابة بترقّق العظام، المرض الذي يجعلها سهلة الكسر، ويحتاج البالغون حتى سنّ الخمسين كميّة مقدارها (١٠٠) ملغم كالسيوم يومياً، و(٢٠٠) وحدة دوليّة من فيتامين D تزداد بزيادة العمر بعد الخمسين لتصل إلى (١٢٠٠) ملغم كالسيوم و(٤٠٠-٦٠٠) وحدة دوليّة من فيتامين D، وأفضل طريقة للحصول عليها يكون من خلال الغذاء مثل:

١. اللبن الرائب: يمنح اللبن الرائب منزوع الدسم مقدار ٣٠٪ من الكالسيوم و٢٠٪ من فيتامين D، بينما اللبن كامل الدسم يسدّ الحاجة اليوميّة إذا تمّ تناول كوب منه.

٢. الحليب: هو أقرب مرادف لكلمة كالسيوم في موروثنا الغذائي، إذ يزوّد ثلث لتر منه منزوع الدسم بـ(٩٠) وحدة دوليّة من فيتامين D و(٣٠٪) من الاحتياج اليومي للكالسيوم.

٣. الجبن: وهو غنيّ بالكالسيوم، ولكن يجب عدم الإفراط في تناوله لاحتوائه على الدسم الذي يزيد الوزن، والاكتفاء بـ (٤٥) غم فقط.

٤. السردين: وهو يحتوي على الكالسيوم وفيتامين D بحجم وافر يسدّ الحاجة اليوميّة، ويأتي عادة معبّأً في عبوات صغيرة.

٥. البيض: على الرغم من أنّ البيضة لا تحتوي سوى على ٦٪ من الجرعة اليوميّة اللازمة من فيتامين D، ولكن يبقى تناولها هو الطريقة السهلة والسريعة للحصول عليه، ويتركّز الجزء الأكثر منه في صفار البيض.

٦. السبانخ: وهي من الأغذية التي تساعد على اختزان الكالسيوم إضافةً إلى احتوائها على الحديد والألياف وفيتامين A.

٧. عصير البرتقال: لا يحتوي عصير البرتقال على الكالسيوم أو فيتامين D لكن يحتوي على حامض الإسكوربيك الذي يعزّز من امتصاص الجسم للكالسيوم.

٨. سمك السلمون: ويشتهر بغناه (بأوميغا ٣) صديق القلب، وأنّ (١٠٠) غم من لحم السلمون يزوّد الجسم بـ (١٠٠٪) من الجرعة اليوميّة الموصّى بها من فيتامين D؛ لذا فالأفضل تناوله لصحّة القلب والعظام.

التَّبَوُّلُ اللّاإِرَادِيّ عِندَ الأَطفَال

د. إسراء مصطفى الموسوي اختصاص طب الأطفال مستشفى كربلاء التعليمي للأطفال

عادة يبدأ الطفل بالتحكّم والقدرة على السيطرة على التبول في عمر السنتين حيث يتمكّن من السيطرة على عدم التبوّل في أوقات النهار أولاً، ثم تزداد وتستمر تدريجيّا حتى تشمل أوقات الليل أيضاً، وهذه الحالة تحتاج إلى التدريب المستمر من قبل الأهل بتشجيع الطفل على الذهاب إلى الحمام، ومكافأته عند التحكّم بعمليّة التبوّل حتى يصبح قادراً على ذلك بشكل طبيعي كالشخص البالغ.

التبوّل اللاإرادي: هو عبارة عن تبوّل الطفل على ملابسه أو في الفراش ولمرّات متكرّرة على الأقل مرّتان في الأسبوع، ولمدّة ثلاثة أشهر متتالية عند الأطفال بعد سنّ الخامسة من العمر. ويكون عادة في الذكور أكثر من الإناث.

وينقسم عادة إلى نوعين:

١- التبوّل اللاإرادي الأوّلي: وهذا يعني أنّ الطفل مذ البداية لم يتمكن من السيطرة على عدم التبوّل في النهار والليل حتى بعد أن بلغ الخامسة من العمر.

٢- التبول اللاإرادي الثانوي: وهنا الطفل يكون قادراً على السيطرة على عدم التبوّل في الأوقات والأماكن غير المناسبة بعد الخامسة من العمر، ولكنّه ولسبب معيّن يفقد هذه القابليّة وينتج عنه التبوّل اللاإرادي في أوقات الليل أو النهار أو كليهما معا.

كما أنّ التبوّل اللاإرادي من الناحية المرضيّة يقسم إلى نوعين:

١- التبوّل اللا إرادي المرضي: أي أنّ هذه الحالة ناتجة عن حالة مرضيّة يُصاب بها الطفل، تكون هي السبب الرئيسي وراء التبوّل في الفراش، كأن يكون الطفل مصاباً بالتهاب للمجاري البوليّة الحاد، أو ازدياد نسبة السكر في الدم أو البول (داء السكري)، أو ارتفاع نسبة الكالسيوم في الدم، أو الأمراض العصبيّة المختلفة كالصّرع مثلاً وغيرها من الأمراض.

٢- التبوّل اللا إرادي غير المرضي: وهذا النوع

هو الأكثر شيوعاً بين الأطفال، والذي قد يكون من ورائه الأسباب الآتية:

أ- التاريخ العائلي: حيث يكون في العائلة أكثر من طفل يعاني من المشكلة نفسها، وليس بالضروري أن يكون في الوقت نفسه (أي يوجد في العائلة أشخاص كان لديهم تبوّل لا إرادي في مدة من حياتهم).

ب- نضج الدماغ: حيث يكون نضج الخلايا الدماغيّة بشكل أبطأ من الحالة الطبيعيّة، وفي هذه الحالة يأخذ الطفل مدة أطول من الطفل الطبيعي لكي يتمكن من السيطرة على عمليّة التبوّل، ولهذا فإنّ هذا النوع من التبوّل اللا إرادي يكون أكثر عند الأطفال الذين يعانون من مشكلة في الجهاز العصبي كشلل الدماغ، والمثانة العصابية، والصرع وغيرها.

ت- الحالة النفسيّة للطفل: كأن يتعرّض الطفل لشد نفسي شديد ومفاجئ، كفقد أحد الأبوين أو شخص مقرّب للطفل لأيّ سبب من الأسباب كان مثل: (الوفاة، السفر، انفصال الأبوين بالطلاق، الانتقال إلى بيت جديد أو مدرسة جديدة) أو مشاهدة حادث عنيف مثل: (انفجار، حريق، حادث سيارة).

ج- تضخم اللّوزتين عند الأطفال: قد يكون سببا في حدوث التبول اللاإرادي، كون هذا الحجم الكبير للوزتين قد يمنع التنفس الطبيعي للطفل في وقت النوم مما يؤدّي إلى نقص نسبة الأكسيجين في الدم، ولو لمدة قصيرة ينتج عنها التبوّل اللاإرادي.

العلاج: في البداية يجب تشخيص هذه الحالة كونها مرضيّة أو غيرة مرضيّة؛ لأنه في حالة وجود مرض عضوي مؤدٍّ إلى التبوّل اللاإرادي يجب معالجته أولاً كمعالجة التهاب المجاري البوليّة أو مرض السكّري وغيرها.

أهم شيء في معالجة التبول اللاإرادي (غير المرضي) هو العلاج الفيزيولوجي (أي العلاج الطبيعي)، ويقصد به تدريب الطفل بإيقاظه ليلاً (أو عند نومه في النهار) ولأوقات متكرّرة عن طريق استخدام المنبّه العالي لتدريب الدماغ والمثانة على تحمل الكميّة المعبّأة من البول، والاستيقاظ تلقائيّا للتبوّل بشكل طبيعي. هذا العلاج يحتاج إلى متابعة واستعداد عالٍ من قبل العائلة؛ لأنه يحتاج إلى مدة طويلة ليعطي ثماره.

- المعالجة النفسية مهمة جداً في هذه المدة وذلك بالتحدث مع الطفل وتحسيسه بأنه كبير ويتحمل المسؤوليّة، وأنه قادر على تجاوز هذه الحالة مع استخدام مبدأ الثواب والعقاب (بحسب الحالة وعند الضرورة).
- استخدام العلاج الكيمائي (الدواء)، وهو يُعطى بشكل شراب أو حبوب أو بخاخ بحسب حالة الطفل واستجابته للعلاج.

بصورة عامة معظم الأطفال يتجاوزون هذه الحالة بعد مدة من الزمن إمّا تلقائيّاً أو باستخدام العلاج الفيزولوجي أو الكيمائي أو كليهما معاً.

موهب الرحمن

البَاحِثَةُ الصَّغِيرَة

ضحى ضياء الدين

الطالبة (رقية حسين وجدي) في الصف الأول متوسط، لديها مواهب متعدّدة، بدأت بحفظ القران الكريم بعمر التسع سنوات عن طريق دورة في جامع الإمام محمد الجواد عليه السلام، وعند افتتاح مدرسة فدك القرآنيّة أكملت حفظ الجزء الأول والثاني والثلاثين، وهي تحفظ الجزء الثالث حالياً وكان لمعلّمتها العلويّة الفاضلة (فردوس عليّ) في شعبة الحفظ الدور الكبير في تشجيعها بالاستمرار على الحفظ عن طريق رواية أحاديث المعصومين عليهم السلام التي تدلّ على فضل تلاوة القرآن الكريم وحفظ آياته، وكذلك حفظت خطبة الحوراء زينب عليها السلام في مجلس يزيد، فضلاً عن ذلك كتبت بحثاً بسيطاً حول الإمام المهدي عجل الله فرجه وحياته، كما شاركت في المسابقة التي تقيمها شعبة التبليغ النسويّ في العتبة الحسينيّة المقدّسة الخاصّة بشهر رمضان المبارك، ولديها هواية الحياكة والرسم، ولا يخفى أنّ دور الأم أساسي في صقل هذه المواهب وتنميتها، حيث كانت تصطحبها منذ الصغر إلى مجالس العلم والفضيلة، مما يدلّ على أنّ الأم تمتاز بروح إيمانيّة عاليه عكستها على تربية ابنتها.

أَسعَدُ يَومٍ فِي حَيَاتِي

تبارك علي الذهبي

على الرغم من أننا عائلة تعاني من شظف العيش والحرمان، ونعيش على ما يكسبه أبي عن طريق رزقه اليومي، إلّا أنني كنت أشعر بسعادة غامرة وأنا في أحضان أبي الذي يغمرني بالقبلات وبحنانه الفيّاض، واهتمامه بدروسي التي يراجعها معي؛ لأن والدتي لا تعرف القراءة والكتابة، وحينما صدح صوت الحقّ بوجوب الجهاد المقدّس لم يطق أبي صبراً فلبّى النداء بأسرع ما يكون، فخلا بيتنا من صوت أبي وضحكاته التي كانت تحيي في داخلنا روح الحياة والتفاؤل.

في أحد الأيام وبينما كنتُ أكمل فروضي المدرسيّة واجهتني صعوبة فيها، ولم أستطع أن أكمل، فنزلت دموعي على خدي، وبينما أنا كذلك كنتً أسمع والدتي، تنادي بهذا النداء:

نـــادي عـلـيّـا مـظـهـر الـعـجـائـب
تجـــده عـــونـــاً لـــك في الـنـوائـب
كـــلّ هـــم وغـــم ســيـنـجـلـي
بـولايـتـك يـا عـلـيّ يـا عـلـيّ يـا عـلـيّ

فقرأته معها فقد اعتادت أن تقرأه في الشدائد، وبعد الدعاء والبكاء أحسستُ بأنّ الراحة والطمأنينة نزلت على قلبي، وهنا طُرق بابنا، وإذا به صديقي عليّ ابن جيراننا أخبرني قائلاً: إنّ أبي يريدك أن تكون معي في البيت لكي نقرأ ونحضّر دروسنا معاً، فدخل السرور قلبي وسارعتُ إلى بيت صديقي، وهكذا كان أبي يُقاتل بالبندقية، وأمي بالدعاء، وأنا بتفوقي في الدراسة، وفي النهاية كانت النتيجة أني حصلت على المرتبة الأولى.

كَيفَ يُمكِنُ أَنْ نُفَعِّلَ الثَّقَافَةَ المَهدَوِيَّة؟

نرجس مهدي

إنّ فكرة الانتظار التي يعيشها الشيعة لها وظائف عدة، وثقافة يجب أن تُطبقّ على أنفسنا وأولادنا ومجتمعنا؛ لأن مدة الانتظار إن كانت من دون حركة وسكون أي مجرد انتظار، ليس فيها من وجهة نظر أيّ شخص عاقل أيّ فائدة إلّا إذا كانت ممزوجة بصقل النفس وغربلة الجوانح قبل الجوارح من متعلقات الدنيا الفانية، وترويضها على الأحكام الشرعية، ويجب أن يكون الشخص المنتظر متفقهاً في أمور دينه ودنياه، وصاحب بصيرة كاملة، وعقيدة راجحة بحيث تجعله على جادة الصواب ولا تزلّ قدمه يوم الشدة والبلاء والتمحيص، فعن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله أنت القائم بالحقّ؟ فقال: "أنا القائم بالحق، ولكن القائم الذي يطهّر الأرض من أعداء الله عزّ وجلّ ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها آخرون".(١)

ثم قال عليه السلام: "طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبّنا في غيبة قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منّا، ونحن منهم، فقد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة، وطوبى لهم، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة".(٢)

فإنّ كلام الإمام الكاظم عليه السلام واضح جداً (لمعنى المتمسكين بحبّنا في غيبته)، والتمسك بحبّ أهل البيت عليهم السلام يجب أن يكون مطابقاً لقول المعصوم وفعله، بحيث يكون المؤمن نسخة مقلّدة ومصغرة عن مولاه (طبعاً من غير العصمة) فقط العصمة المكتسبة حتى يصل الموالي إلى درجتهم يوم القيامة، فهناك مسؤولية مترتبة على الموالي في نشر الثقافة المهدويّة، وإيصال الفكرة إلى الأبناء؛ لكي يتنفسوا مع الأوكسجين حبّ إمامهم ووله الانتظار

فما هي وظيفتنا إزاء إمام زماننا عجل الله فرجه الشريف يا تُرى لكي نفعّل ثقافة الانتظار؟

إنّ من أهم الوظائف التي يجب أن نثبتها هي أن يحمل المؤمن همّ الغيبة؛ لأن الذي يسعى إلى حمل هذا الهم سيسعى إلى رفع موجبات الهم والغم عن قلب مولاه، والزهد في الدنيا، والابتعاد عن الرياش والبذخ؛ لأن النفس إذا تعوّدت على الدّعة لا يمكن أن تتقبل الخشونة وتستجيب لطلب المولى عند الظهور، ثم إنّ المنتظر الحقيقي هو ذلك الذي يواظب على زيارة (آل يس)؛ لأنها من الزيارات المنسوبة إلى إمامنا المهديّ عجل الله فرجه الشريف وقراءتها قطعاً توجب عناية الإمام لمحبيه وأنصاره، كما أن المؤمن الذي لا يُوفّق لقراءة دعاء العهد أربعين صباحاً طوال سنوات عمره، فإنها من الخسارة ولابدّ له من أن يبحث عن موانع التوفيق لذلك.

.....

(١) مكيال المكارم: ج١، ص٣٣.

(٢) بحار الأنوار: ج٥١، ص١٥١.

إِشْرَاقَ

في الهزيعِ الأخيرِ من اللّيلِ كانَ الانتظارُ هو سيِّدُ الموقف، خُلسةً حدَّثتْها نفسُهَا..

كادَ ضياءُ الفجرِ يشقُّ أستارَ الظّلام ولكنْ.. متَى؟

وإذا بصوتِ العسكريِّ يبدّدُ سُحُبَ الحيرةِ..

عمّتاه.. اخلعي رداءَ الشّك عَن قلبِك..

قُومي و استقبلي هديةَ السَّماء..

تعانقتْ الأنفاسُ وضرباتُ القلوبِ المُضطَربة..

حَذراً.. خَوفاً.. تَرقُّباً

تَماماً كما اليومُ المَوعُود..

انكشفَ وجهُ اللّه المَستور..

ولامسَ أريجُ الجنانِ مَرمَى الخَافقين..

وانتعشتْ لمقدمِهِ الميمونِ كبَلسمٍ يَجبرُ انكسارَ الأفئدةِ العَليلة..

وردَّدتْ أيقونةُ الحريةِ نشيدَها المُوحّد.. (يَا إشراقةَ الأملِ)..

اعتلَى بمجدِهِ قمةَ جبلِ الكبرياءِ ومِن نبعِ جودِهِ تدفقتْ عينُ الحياة..

فاخضّرتْ منحدراتُ الأرواحِ الهائمةِ بعدَ أنْ نفضتْ عنَها غُبارَ اليأسِ..

×××

في مشهد بعيد: هناكَ حيثُ عَالَم النّاسوت..

اليومَ رأيتُ عجَباً يا جَورُ.. ما الخبرُ يا ظُلَّمُ؟..

لقد شاهدتُ الأخوينِ العَدلَ والقِسطَ وقَد بانَ على هيئتِهما..

مَاذَا بَعدَ تَآلُفِ القُلُوب؟؟

رحيل الحسيني

تضيق الصدور بشوقها إلى وليّها.. وتضيق معها رئة الأرض.. والأنفاس انتظاراً..

وإن ألقيت السمع في أرجاء هذا الوجود الفسيح لسمعت أنين ذرّاته واحدة واحدة.. يحرقها الانتظار..

وأيّ انتظارٍ؟؟ إنه انتظار الفرج بظهور مخلّص البشرية المهديّ من آل محمد..

وفي حرقة الانتظار واشتياق القلوب الملتاعة قد نجترح ما يؤخّر الفرج ويطيل الانتظار.

فنغتاب مؤمناً هنا، ونحقد على آخر هناك.. نُسيء الظّن بأحدهم، ونرفض العفو عن مُسيء لنا.. غافلين عن الحقيقة.. وأيّ حقيقة؟؟ تلك التي عصارتها أنّ الشقاق والتجافي بين المؤمنين من أهم مسببات تأخير الفرج.

إذ جاء في حديث الإمام الحجّة عليه السلام الذي ورد من ناحيته المقدّسة بإملائه وخطّ أحد ثقاته إلى الشيخ المفيد رحمه الله: "لو أنّ أشياعنا - وفّقهم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخّر عنهم اليُمنُ بلقائنا ، ولتعجّلت لهمُ السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة، وصدقها منهم بنا".(١)

فمَن يبتغ حقّاً أن يكون من المّمهدين للإمام الثاني عشر أرواحنا لتراب مقدمه الفداء، فإنّه سيسعى للإصلاح بين الناس، وبعفو عن المسيئين، وسيمتهن التقريب بين القلوب المتنافرة؛ لأنّ ما ذُكر من أهم الأمور التي تمهّد للظهور.

فالقيّم السامية من قبيل العفو، والصفح، والتودّد إلى الناس واحترامهم، وبذل المحبّة لهم، وحسن الظن بهم.. تشكل فرصةً مُهمة لتآلف القلوب ووحدتها. وعندها لا تنشغل النفوس بسفاسف الأمور، بل تتعالى عنها وتنشغل بما هو أعظم بكثير. وعندها فقط يمكننا أن نتكلّم عن مجتمع ممهّد لم يستنفد أفراده طاقاتهم في المنازعات والمشاحنات التي تصرف الإنسان عن الهدف.

ولذا نرى كم أنّ الأنبيّاء وأهل البيت عليهم السلام ركّزوا على هذه القيم وجسّدوها في سلوكيّاتهم.. فكم تعرّضوا للأذى والتعذيب والشتم.. وكانوا دائماً في موارد الأذى الشخصي يعفون ويصفحون، بل يقابلون الأذيّة بالإحسان؛ لأنهم يعملون للأهداف الكبرى!.

ويشتدّ بهؤلاء العظام الحرص على تآلف قلوب الشيعة، فها هو الإمام الصادق عليه السلام يوصي المفضّل قائلاً: "إذا رأيتَ بين اثنين من شيعتنا مُنازعةً فافْتدِها من مالي"(٢).

وها هو الكذب على الرغم من اعتباره من الكبائر والتحذير الشديد منه في الروايات، ووصفه بأنه شرٌّ من الشراب(٣)، فإنّه يصبح جائزاً إن أُريد به الإصلاح بين الناس، وليس ذلك إلّا لأهمية اجتماع القلوب. فما بعد اجتماعها التعجيل بالفرج.

ختاماً، مَن طلب إمامه بحقّ وكان شائقاً منتظراً لمقدمه المبارك لا ينشغل بالأحقاد وتسجيل هفوات الآخرين معه وأخطائهم.. كيفَ لا والعمر قصير والمقصد عظيم؟

.....

(١) الاحتجاج: للطبرسي: ج٢، ص٤٩٩.

(٢) الكافي: ج٢، ص٢٠٩.

(٣) الكافي: ج٢، ص٣٣٨.

ميعاد كاظم اللاوندي

أماراتُ التّأهبِ والإنذارِ، وعليهِمَا لامةُ الحربِ، فسألتُهُما عَن خبرهِمَا..

فَقَالا: لقَد جاءَ الحقُّ وزهقتُمَا أنتَ ورفيقُكَ الأَسود..

ففارسُنَا الهُمامُ قَد ألجمَ فرسَ الخَلاصَ وهو عَلى إثرِكُما طالباً الثأرِ، والانتقامُ شعارُهُ..

وحدَه فَقَط هازمُكما ونحنُ باترُهُ وتُرسُه..

وسَرايا الملائكة الغِلاظِ تحتُّ الخُطى خلفَه متسلّحةً بالرّعبِ والغَلَبة..

ناشرينَ رايةَ النّصرِ والفتحِ المُبين..

وسنهدُّ بيمينِه قلاعَ سطوتِكُما المُشيّدةَ على آهاتِ الدّهورِ وأشلاءِ المُستضعَفينَ، فآنَ لَها أنْ تزولَ

إنَّه ميعادُ الوقتِ المَعلوم..

هُنا انخطفَ لونُ الجَورِ وحاولَ عَبَثاً لَملَمةَ قواه قَائلاً..

أأنكسرُ؟ ونحنُ عصبةُ الشّيطانِ سنستنجدُ بكبيرِنَا ولن نيأسَ، وسنقعدُ على دَربِ ناصريهِ ونقطعُ الطريقَ على ثورتِه..

يا زعيمَ الظّالمينَ أغثْنَا.. أنجدنَا.

ولكنْ لا حياةَ لَمن تُنادي..

فزَعيمُهُم قَد قدَّه الأميرُ المنتظَرُ عليه السلام بصارمِ القُدرةِ العَلويّة..

إنَّه وعدُ الحقِّ ولَن يُخلفَ اللّهُ وعدَهُ ولو كَرِهَ المُشركون..

وأشرقتْ الأرضُ بنورِ ربِّها وقِيلَ الحمدُ للّهِ ربِّ العَالمين..

تَكرِيمُ المُكَلَّفَات

خاص بمجلة رياض الزهراء عليها السلام

أقامت العتبة العباسيّة المقدّسة/ شعبة التوجيه الدينيّ النسويّ حفلة تكريم للمكلّفات من ذوي عوائل الحشد الشعبي وشهدائهم، وذوي عوائل النازحين في قاعة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام يوم الأربعاء (١٨/ جمادى الآخرة / ١٤٣٦هـ) وتحت شعار (من شمس فاطمة الزهراء عليها السلام ينبثق شعاع أسرار آل محمد صلى الله عليه وآله ليزهر في كلّ عصر)، وقد ابتدأت الاحتفاليّة بتلاوة آيات من القرآن الكريم، وشعر بحقّ السّيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وكلمة ألقتها مسؤولة شعبة التوجيه الديني النسويّ (الأخت أم حسين) بيّنت فيها دور الحشد الشعبي وشهدائهم، وكيف أنّهم فدوا الوطن بأغلى ما لديهم بتركهم العوائل لأجل تلبية نداء المرجعيّة الرشيدة، والحفاظ على المقدّسات والعرض والأهل من الهجمة الشرسة الإرهابيّة، وأجريت في أثناء الحفل مسابقة تمّ فيها تكريم المكلّفات اللّواتي أجبن عن الأسئلة بجائزة تقديريّة (مصحف شريف)، وتخلّل الحفل فقرة تصحيح القراءة لسورة الفاتحة.

إنّ الغاية من هذه الاحتفاليّة هي رفع معنويّات عوائل الحشد الشعبي وعوائل الشهداء والنازحين، وقد حضرت الاحتفاليّة شخصيّات معروفة، وكان عدد المكلّفات حوالي (١٥٠) مكلّفة مع عوائلهم، وفي نهاية الحفل تمّ تكريمهنّ بجوائز تقديريّة، أمّا الحضور الكلي كان أكثر من (٢٠٠) فرد.

احتِفَالِيَّةُ مِيلَادِ الزَّهرَاء عليها السلام

أقامت العتبة العباسيّة المقدّسة/ شعبة التوجيه الديني النسويّ احتفاليّة بمناسبة ولادة السّيّدة الزهراء عليها السلام في يوم الجمعة (٢٠/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٦هـ) على قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام، تحت شعار (وأشرق نورها فتهادت الفضائل هويناً.. هويناً.. لتنحني تحت أقدامها فتكرمت بنات حواء)، وكان في مطلع الاحتفاليّة آي من الذكر الحكيم، وبعدها كلمة مسؤولة شعبة التّوجيه الدّيني النسويّ (أم حسين)، وكلمة لحرم الأمين العام في العتبة العباسيّة المقدّسة ثم فاصل من فرقة الإنشاد التابعة لشعبة التبليغ النسويّ في العتبة الحسينيّة المقدّسة، تلته كلمة وشعر لكريمة الشيخ أحمد الوائلي بيّنت في الكلمة الشخصيّة العظيمة لفاطمة الزهراء عليها السلام، وكذلك قُدّم بحث عن ولادة الزهراء عليها السلام، وألقت إحدى منتسبات التوجيه النسويّ (أم أحمد) بحثاً بيّنت فيه آثار الشخصيّة الفاطميّة في النساء وكيف يمكن العمل وفق هذه الشخصيّة والاقتداء بها في كلّ مفاصل الحياة، وإدارة الأسرة، والتوفيق مع العمل، وتخلل الفقرات إلقاء أبيات شعريّة ومدح يخصّ السّيّدة الجليلة فاطمة الزهراء عليها السلام.

تقرير

نِظَام (RDA) يُلبِّي احتِيَاجَاتِ المُستَفِيدِين

خاص بمجلة رياض الزهراء عليها السلام

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ / (التوبة:١٠٥)

على هامش فعاليّات الملتقى العلمي الأول للفهرسة والتصنيف أقامت وحدة الفهرسة والتصنيف في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة الدورة الأولى لوصف المصادر وإتاحتها (RDA)، واستمرّت ستة أيام من يوم السبت المصادف (٢٠١٥/٣/٢٨م) الموافق (٧/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٦هـ) ولغاية يوم الخميس المصادف (٢٠١٥/٤/٢م) الموافق (١٢/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٦هـ) على قاعة القاسم عليه السلام التابعة للعتبة العباسية المقدسة.

آلية إعطاء المحاضرة خلال أيام الدورة كالآتي:

من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة الثانية عشرة ظهراً، ومن الساعة الواحدة إلى الساعة الثالثة مساءً.

وقسّمت الدورة إلى ثلاث مراحل (البرنامج، والفهرسة، والتعرّف على نظام التصنيف (Classification)).

وعن الهدف من الدورة يقول السيّد (حسنين أحمد/ مسؤول وَحدة الفهرسة):

بسبب التطوّر الحاصل وانفتاح العراق على دول العالم وانتشار التكنولوجيا وعصر المعلومات، كان لابدّ لنا من مواكبة هذه التطوّرات، فارتأينا إعطاء شيء عن كلّ ما هو جديد في علم الفهرسة والتصنيف، وكلّ هذا ينصب في خدمة الباحث والمستفيد بالدرجة الأولى.

إذ قُدّمت دعوة لبعض الجامعات والمكتبات العامة، وحضر كلّ من الأخت الست (سلمى) من جامعة بغداد، والأستاذ (علي الحر) من الجامعة المستنصريّة، والأستاذ (أسامة) من الجامعة التكنولوجيّة، والست (فضيلة) من جامعة بابل، والست (حوراء) من مكتبة جامعة واسط، والأستاذ (كريم والست ماجدة) من مكتبة بيت الحكمة، والأستاذ (محمود) من مكتبة مجلس النواب، والسّيّد (جعفر صادق) من مكتبة العتبة الحسينيّة المقدسة. ودارت الندوة على محاور:

في اليوم الأول والثاني كانت المحاضرة عن الفهرسة الوصفية من تاج ٠٢٠ إلى تاج ٢٤٧، قام بإلقائها الأستاذ (مصطفى محمد محمد تقي/ مفهرس من العتبة العبّاسية المقدسة).

أمّا في اليوم الثالث فكانت المحاضرة عن الفهرسة المادية من تاج ٢٥٠ إلى ٤٩٠، ألقى المحاضرة الأستاذ (سامر باسم/ مفهرس من العتبة العبّاسية المقدسة).

أمّا في اليوم الرابع فكانت المحاضرة عن فهرسة التبصرات من تاج ٥٠٠ إلى ٥٦١، قام بإلقائها الأستاذ (عامر/ مفهرس من العتبة العباسية المقدسة).

وفي اليوم الخامس كانت المحاضرة عن الفهرسة الموضوعيّة، ألقاها الأستاذ (حسنين أحمد).

وفي اليوم السادس كان العمل على البرنامج (تطبيق عملي على الحاسبة).

وفي ختام اليوم تمّ توزيع كتب شكر وتقدير، إذ قام السيد ليث الموسوي/ مسؤول قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة (دام توفيقه) بتقديمها للمشاركين متمنياً لهم الموفقيّة والسّداد.

ثَالِثُ السُّفَرَاء

زينب علي الحسناوي

لقد اختار الإمام المنتظر عليه السلام كوكبة من خيار العلماء والصالحين سفراء، كانوا له واسطة بينه وبين الشيعة، وكانت مَهمتهم حمل المسائل الشرعية إلى الإمام عليه السلام وجوابه عنها، ومنهم السفير الثالث الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختيّ رحمه الله، والذي نعيش ذكرى رحيله.

كان على جانب كبير من التّقوى والصلاح، ووفور العلم والعقل، والأمانة، وقد تولّى شرف النيابة عن الإمام عليه السلام بعد وفاة السفير الثاني محمد بن عثمان، وهو الذي أرشد إليه، فقد قال لوجوه الشيعة حينما سألوه عن الشخص الذي يخلفه؟ فقال: "هو أبو القاسم بن روح بن أبي بحر النوبختيّ القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر عليه السلام، والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم، وعولوا عليه في مهماتكم، فبذلك أمرت وقد بلّغت"(١)، وبالتأكيد كان الآمر الذي أمر السفير محمد بن عثمان هو الإمام الحجّة عليه السلام.

كان الشيخ النوبختيّ رحمه الله من خواصّ الخواصّ، وهذا ما عُرف عنه بعد توليه السفارة ومن خلال المناظرة الرائعة التي جرت بينه وبين أحد المعاندين، وقد تغلّب فيها على خصمه كما أعجب الناس بها، وعندما راود الشك أحد أصحابه، ابتدأه الحسين بن روح رحمه الله قائلاً: "لأن أخرّ من السماء فتخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحبّ إليّ من أن أقول في دين الله عزّ وجلّ برأيي ومن عند نفسي، بل ذلك عن الأصل ومسموع عن الحجّة صلوات الله عليه وسلامه"(٢).

ظل سفيراً عن الإمام عليه السلام إحدى وعشرين أو اثنتين وعشرين سنة، وكان المرجع للشيعة، والواسطة الأمين بينهم وبينه عليه السلام، مرض أياماً قبيل وفاته حتى أدركته المنية، وانتقل إلى جوار الله تعالى في الثامن من شهر شعبان سنة ٣٢٦هـ، وقد جُهّز وشُيّع بتشييع حافل، ودُفن في مقرّه الأخير الواقع في بغداد في سوق الشورجة، والتي هي مركز تجاري في بغداد الآن.

سلامٌ عليه يوم وُلد ويوم نصّب للسفارة، ويوم رحل، ويوم يُبعث حياً.

(١) الاحتجاج: ج٢، هامش ص٢٨٦.

(٢) دعوى السفارة في الغيبة الكبرى: ص١٠١.

تَبَاشِيرُ الوِلَادَةِ السَّجّادِيَّة

زبيدة طارق فاخر

جاء الغدُ يحملُ البشارةَ على أجنحةِ الطُّيور..
فبقَى القلبُ متحيّراً أيغيبُ ذكرُ الحبيب عن عيونِ الحسّاد..
ويخفيه نبضٌ بينَ أضلع وصُدور..
أم ينسجُ اسمَه بخيوطِ الشَّمس الذّهبيّة..
هاتفاً بحبّه جَهوراً..
هلّتْ بهلالِ شعبانَ أنوارٌ هُم مصابيحُ الدُّجى..
وأشرقتْ الدُّنيا بولادتِهم وتبسّمتْ نُوراً..
فتباشيرُ ولادته يومٌ جديدٌ ينثرُ للفرح زهوراً..
بمَولدِ عابدِ العُبَّاد وابنِ الخيرتين. الكَونُ بالسّعادة مغمورٌ..
وهذا قلبِي في محرابِهِ يخشعُ باكياً والنّفسُ هائمةٌ حولَ لطفِهِ تدورُ..
وانهمرتْ الدموعُ وكأنَّها عيونُ ماءٍ زلالٍ تفجّرتْ من أقسَى الصّخورِ..
وماجتْ جوارحي عَطشَى بتراتيلِ الدُّعاءِ للنَّدم بحوراً..
وكأنّي بولادته عُدتُ إلى الحياة ضاحكاً مَسرُوراً..
فعشقُ سجودِكَ سَرى في دَمي ياسمينَ..
عانقتُ ذلكَ العبقَ معذُوراً..
يا رابعَ ورثةِ الأنبياءِ أرجو أن يكونَ يَراعي قد خطَّ قبولاً وحُضوراً..
تحتَ قناطرِكَ وبذكرِ الصّلاة عليكَ..
نَختمُ مسكاً وبالسلامِ على مَن خطّ لآلِ محمدٍ زبُوراً..

وِلَادَةُ العِزِّ والإِبَاء

فوزية سعد / التوجيه الديني النسوي

في الربع الأخير من القرن الأول الهجري، كان يعيش في مدينة الرسول ﷺ رجل امتلأ قلبه إيماناً، والذي فجّر ينابيع العلم والحكمة في الأرض، وقدّم للناس بسيرته أروع الأمثلة والدروس في نكران الذات والتجرّد عن الدنيا والانقطاع إلى الله.

وُلد عليه السلام ضعيفاً تلوح في نظراته ومضات خافتة كأنها ومضات همّ منطفئ، تدلّ على حزن قادم يوشك أن يقع، فلقد رافقته الخطوب وصاحبته الآلام منذ ولادته، واختطفت يد المنون أمّه الزكية وهو في المهد، وتوالت عليه المحن بعد ذلك يتبع بعضها بعضاً، فلم يبتلِ أيّ إنسان مثل ما ابتُلي به هذا الإمام العظيم.

من صفات الإمام زين العابدين عليه السلام العزة والإباء، فقد ورث من أبيه الإمام الحسين عليه السلام سيّد الشهداء الذي تحدى طغاة عصره قائلا: "لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد"(١)، وقد تمثلت هذه الظاهرة الكريمة في شخصيّة الإمام زين العابدين عليه السلام، حيث قال: "ما أحبّ أن لي بذل نفسي حمر النعم"(٢)، وقال عليه السلام: "مَن كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا"(٣)، ويقول المؤرّخون إن أحدهم أخذ منه بعض حقوقه بغير حقّ، وكان الإمام عليه السلام بمكّة وكان الوليد بن عبد الملك خليفة آنذاك، وقد حضر موسم الحج، فقيل له: لو سألت الوليد أن يردّ عليك حقك؟ فقال عليه السلام لهم كلمته الخالدة: "ويحك أفي حرم الله عزّ وجلّ أسال غير الله عزّ وجلّ؟ أني آنف أن أسال الدنيا مَن خالقها، فكيف أسألها مخلوقاً مثلي؟"(٤).

ومن وصاياه الرائعة التي نصح بها أبناءه: "جالسوا أهل الدين والمعرفة، فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة أنس وأسلم، فإن أبيتم إلا مجالسة الناس فجالسوا أهل المروّات، فإنهم لا يرفثون في مجالسهم"(٥).

من إنجازات هذا الإمام العظيم عليه السلام:

١- الصحيفة السجاديّة: وهي من ذخائر التراث الإسلامي وتعدّ من مناجم كتب البلاغة والتربية والأخلاق والأدب في الإسلام، ومن أهميتها البالغة فقد سمّاها كبار رجال الفكر بزبور آل محمد، ولم تقتصر أهميتها على العالم العربي الإسلامي، وإنما تعدّت إلى العالم الغربي، فقد تُرجمت إلى اللغة الانكليزية، والألمانية، والفرنسية، وقد وجدوا فيها كنزاً من كنوز الفكر والعلم.(٦)

٢- المناجاة الخمس عشرة: وهي من الأرصدة الروحية في دنيا الإسلام، عالج بها الإمام الكثير من القضايا النفسية، وقد خُطّت بخطوط أثرية مذهّبة ومزخرفة، وتُعد من ذخائر الخط العربي، وقد حفلت بها خزائن المخطوطات في مكتبات العالم الإسلامي.(٧)

٣- رسالة الحقوق: يفيض بها الوجدان روعةً وجلالاً ويمتلأ بها القلب طمأنينة وإيماناً، وهي رسالة تهدي للتي هي أقوم في التنسيق بين ظاهر الإنسان وباطنه، وبين عقيدته وعمله، وهي مشدودة للعروة الوثقى التي لا تنفصم، وتنظّم علاقات الإنسان مع خالقه ونفسه وأسرته ومجتمعه وحكومته ومعلمه، وكلّ مَن يرتبط بها أدنى ارتباط.(٨)

.....

(١) أعلام الهداية: ج٦، ص٣٤.
(٢) أعلام الهداية: ج٦، ص٣٤.
(٣) أعلام الهداية: ج٦، ص٣٤.
(٤) أعلام الهداية: ج٦، ص٣٤.
(٥) موسوعة سيرة أهل البيت: ج١٥، ص٥٨.
(٦) موسوعة سيرة أهل البيت: ج١٦، ص١٨.
(٧) موسوعة أهل البيت: ج١٦، ص١٣٣.
(٨) شرح رسالة الحقوق السيد حسن القبانجي: ج١، ص١١.

الأَهرَامَاتُ الغِذَائِيَّةُ الأَسَاسِيَّة

لمار سعد

يُقسّم الطعام إلى ثلاث مجاميع أو أهرامات كما اتفق على تسميتها بحسب وظيفتها الأساسية لتسهيل عملية اختياره من قِبل الأفراد:

١. المجموعة الأولى أو الهرم الأول (أطعمة الطاقة والمجهود):

تتكون من الأطعمة التي تمدّ الجسم بالطاقة وهي مصادر الكربوهيدرات والدهون مثل الحبوب بأنواعها ومنتجاتها والسكريات والبطاطا والدهون الحيوانية والزيوت النباتية بأنواعها.

٢. المجموعة الثانية أو الهرم الثاني (أطعمة البناء):

تتكون من الأطعمة الغنية بالبروتينات والكالسيوم مثل اللبن ومنتجاته واللحوم بأنواعها ومنتجاتها والطيور والأسماك والبيض والبقول بأنواعها مثل الفول والعدس.

٣. المجموعة الثالثة أو الهرم الثالث (أطعمة الوقاية):

تتكون من الأطعمة الغنية بالفيتامينات والأملاح المعدنية مثل الخضروات وخصوصاً الطازجة منها لضمان الحصول على فيتامين (ج) والفواكه بأنواعها ومنتجاتها.

كُرَاتُ الدَّجَاجِ بالمَعكَرُونة مَع صَلصَةِ الطَّمَاطِم والجُبن

المقادير:

- نصف كيلوغرام من لحم الدجاج المفروم.
- بصلة صغيرة مفرومة ناعماً.
- ملعقتا طعام أو ثلاث ملاعق من البقدونس المفروم ناعماً، وملح وبهار وفلفل أبيض.
- بيضة واحدة + نصف سندويش خبز فرنسي منقوع بقليل من مرق الدجاج.
- زيت لقلي الكرات.

صلصة الطماطم:

- بصلة واحدة مفرومة.
- كوبان أو ثلاثة أكواب من هريسة الطماطم.
- ملعقتا طعام من الريحان الطازج.
- ٤ إلى ٥ ملاعق طعام من الزيت.
- معكرونة لتناولها مع الطبق.

طريقة العمل:

١. يُوضع ١ كغ اللحم في وعاء ويُضاف إليه الملح والتوابل والبصل والبيضة والبقدونس والخبز المنقوع ويُخلط الكلّ معاً.

٢. تُحضّر كرات صغيرة أصغر من الجوز وتُقلى في الزيت، ثم تُصفّى وتُوضع جانباً.

٣. تُوضع ٤ إلى ٥ ملاعق طعام من الزيت في قدر أخر، ويُقلى فيها البصل. تُضاف هريسة الطماطم وبعض الملح وأوراق الريحان الطازج. يُطهى الكلّ معاً للحصول على صلصة متوسطة الكثافة.

٤. تُغمس كرات الدجاج في هذه الصلصة وتُطهى لبعض الوقت.

٥. تُسلق المعكرونة حتى تصبح شبه ناضجة، ثم تُصفّى من الماء، وتُقلى في القليل من الزبدة. تُرصف المعكرونة في وسط الطبق، وينثر فوقها القليل من جبنة البارميسان.

٦. تُرصف بعدها كرات الدجاج والصلصة حول المعكرونة.

٧. يُقدم الطبق ساخناً بمثابة طبق رئيسي.

كَلماتٌ متقاطِعةٌ

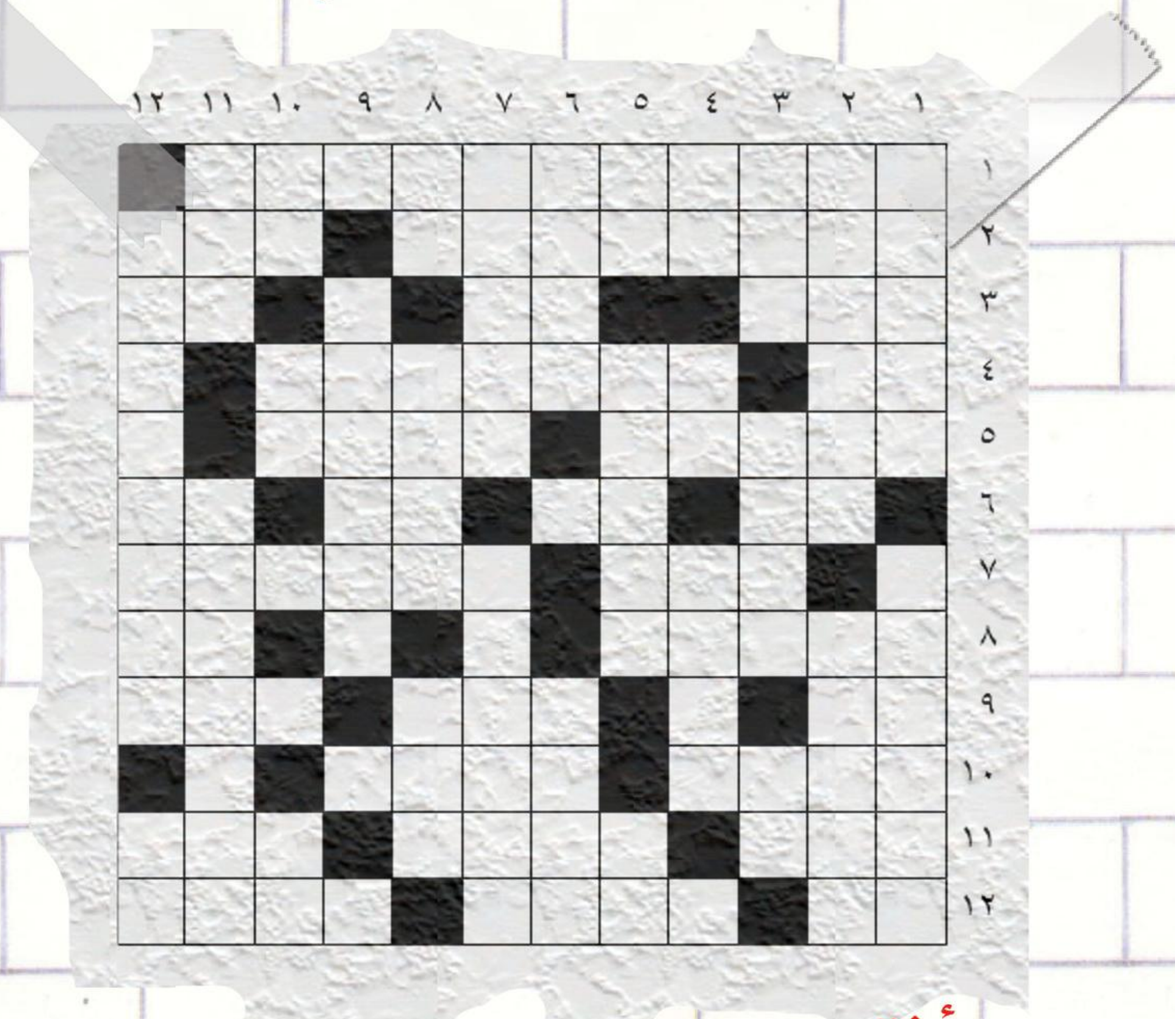

أفقي

١. مخترع الانترنت.
٢. أشهر منتج لأفلام الكارتون ومؤسس المنتزه الشهير (ديزني لاند) - ينم.
٣. خمول (م) - شاي بالانكليزي (م) - كمل (م).
٤. بحر - من مؤلفات مصطفى المنفلوطي.
٥. براهين - بين الجسم والرأس.
٦. مكرر - حرف جر - ضياء (م) - توضع عليه الأشياء.
٧. نسيان - أوزان.
٨. دلائل.
٩. نصف أدار - يسكن قرب داري - يعتقد.
١٠. أعجبه - عكس يضل.
١١. تفاجأ بنبأ (م) - قاتل - مشى.
١٢. مكرر - قطعة أو جزء من الأرض - يغطي أو يحجب.

عمودي

١. من الأزهار - عكس مغاربه.
٢. من الأزهار - تشيعه.
٣. رئيس المملكة - عكس نتذكر - استخدم المقص.
٤. قطع - مكرر - حروف متشابهة.
٥. من الأطراف - لترجع - عكس باطل.
٦. عاقل وحصيف - جمع جائع.
٧. نتأنى - مسيرة.
٨. للزراعة - ناعم ولطيف - قمر (م).
٩. ممسكات بقوة بأيديهن.
١٠. ملكي - نصف ميتة - مكرر.
١١. يستنشق - من العلوم.
١٢. يتسابقون - مكرر.

كَلمةُ السِّرِّ

احذف بشكل أفقي أو عمودي أو مائل، واستخرج كلمة السرّ المكونة من خمسة حروف، وهي اسم جدّة مولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام لامه.

جاءت به - الحوراء - تحمله - وقد شغفت - به - وبه - الفؤاد - تعلّقا - تحنو - عليه - وتنثني - لأبيهما - من - كان - كالأم - الرؤوم - وأشفقا - القمر - الفضل - عباس - سعد - في - من.

ش	غ	ف	ت	ا	ت	و	و	ب	هـ	ج
ث	ت	ح	ن	و	ل	ح	ق	ب	م	ا
ا	ل	ف	ؤ	ا	د	ح	م	د	هـ	ء
و	ا	و	ا	ل	ع	ت	و	ل	ا	ت
ك	ت	ل	ا	ل	ا	ب	ع	ر	هـ	ب
س	ا	ن	ر	ش	ق	ب	ا	ل	ا	هـ
ع	ع	ل	ث	ؤ	ف	م	ي	س	ق	ء
د	ك	ل	ا	ن	و	ق	ر	هـ	م	ا
م	ف	ا	ي	م	ي	م	ا	م	م	ن
ة	ن	ي	ن	هـ	ا	ل	ف	ض	ل	ا

أجوبةُ الكلماتِ المتقاطعةِ للعَددِ السابقِ

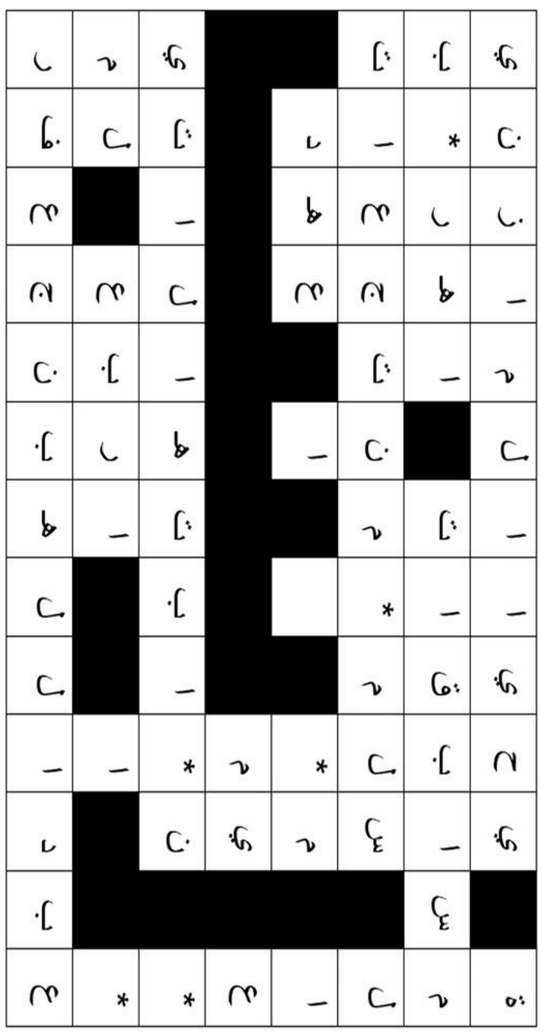

أجوبةُ كلمةِ السِّرِّ للعددِ السابقِ

ي	ا	س	م	ا	ء	ا	ش	هـ	د	ي
ل	ل	ك	و	ن	ب	ل	د	م	ي	ا
ل	م	م	و	م	ن	ب	ع	د	ل	*
س	ل	ل	ش	خ	ل	ل	ك	ر	ا	ر
و	و	ا	ل	ك	ك	ع	ع	ل	ي	ح
ي	ل	خ	ك	ل	ه	ا	ل	ك	ل	ي
خ	س	ا	ا	ا	ى	ا	ل	ي	م	د
ش	ف	ر	م	ا	ن	م	س	ق	ي	ر
ع	ر	ط	هـ	ا	ن	ك	ق	ي	ك	ة
ي	ن	ك	ر	ت	ي	ك	ض	ر	ف	ة

رِثَاءُ نَفسِي وَأُمّي

جرّدني خريفها من طيفها العابر الذي يحتويني، تناثرت لحظاتنا كأوراق خريفية جافة تساقطت عبر الأيام، حينما تقاطر دم قلبها القاني كحباتِ التوت التي تدعسها خطوات العابرين، أمّاه يا شهقتي التي تمدّني بأوكسجين حياتي، وتلك الزفرات التي تنفثها سموم أوهامي، تركتني أنتفض في العراء خالية من سربال حنانك، وهمسك، وحضنك الدافئ، تساقطت صروحك على شفا سنيني وأيامي الخاوية من وهجك الوضّاء، آه.. كم أتعبني الانتظاريا ملكة الروح، كم أفتقد همسَك وحنينك الذي يدفِّئني، ويسكن رياحي العاصفة، التي تعزف مقطوعة الحرمان على أوتار قطعها الحزن وبلّلتها دموع الفراغ، وتحلّلت خيوطُها في حرارة الشوق والأنين، لم يعد يملكني منك سوى ذلك الصمتِ الرهيب، وصدى صوتك يردّد معزوفة الشجون، وطيفك يرفرف بأجنحة اللهفة والدهشة، والوجع والحنين، ما زلت أتلبّس ذكراك، والألم يضجّ بعدك، جراح تتفتق كلّما نعى الناعي فقد أبٍ، أو عيد أم، أو إشراقةَ مولود جديد، طعنات تنغرس في قلبِ طفلة تشدو، يداهمها غدر المنايا، ينَدثر طيفك يا ملكة الروح، ويفتتني الهجران وقطعَ السبيل، كطير جريحٍ تركتني، أسرج أمنياتي الممزقةَ بقضاءٍ وقدر، وأنسج الشوق فوق جبيني بخيوط واهية، وأطرّز الرغبات رغبة بعد رغبة بتماثُلٍ وتناسق متطابقات في حجم الألم والوجع والأنين، وظمأ يحرق الأحشاء، على أمل أن تلامس أناملك جرحي الغائرَ وتداويه، لكن هيهات، ليس سوى كفن، وقبر، وحفرة تواري جسداً بالياً، وروحٍ تهيم في فضاءِ الاحتياج.

مريم حسين الحسن / السعودية

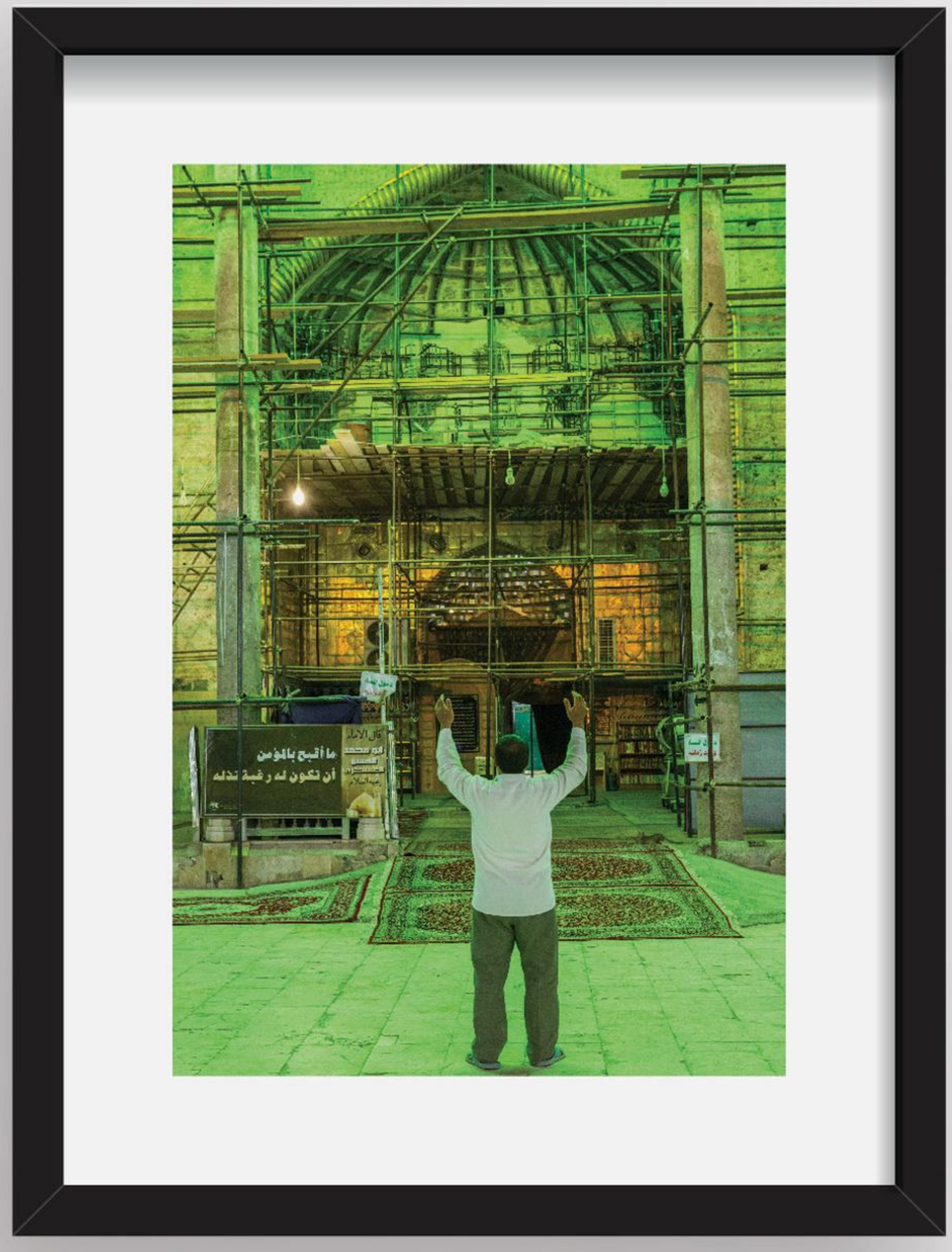

الدَّمُ الطَّاهِرُ يَتَجَلَّى

دمٌ حرٌ طاهرٌ كنورٍ تجلّى في سماءِ الخالدين..
ليروي لنا مجدَ طفٍّ الثَّائرين..
فذكرُك قرآنٌ معطرٌ يُنثَر كالرَّياحين..
فطلعتُك كالبدر رُسمتْ فوقَه الأنوار..
فأنتَ صانعُ الأمجادِ، والموتُ عنوانُ السَّعادة..
كذبَ الموتُ فأنتَ مخلَّدٌ وفي أُفقِ العُلا كوكبٌ مُمجّد..
وبحرٌ يموجُ فخراً وإباء..
ووجهُك مشرقٌ كوجه الصَّباح..
وبكفِّك جرتْ عينُ الحَياة..
فحقٌّ للسماءِ تبكيكَ دَماً..
ويَغبرُّ وجهُ الأرضِ حُزناً وكَمَداً..

فيلقفْ الأحرارُ على ضريحكَ خُشَّعا..
سيّدي يا حسينُ فأنتَ غوثُ الحَيارى..
ويأتيكَ الوَرى شرقاً وغرباً..
فالأرضُ بك صارتْ مقدّسةً..
ودمُك الزّاكي قد عطَّرها العبير..
وأرضٌ بسامراءَ قد تشرفتْ بعطرِ الإمامة المُمجّد..
وبتلاحم المؤمنينَ السائرينَ على نهجِ أهل البيتِ عليهم السلام وخطِّهم..
ستكونَ بلسماً لجراحِ المؤمنين وآلامهم..
وستشحذ بجهودٍ مُتكافئة..
تحتَ شعار..
لبيكِ سامراء.. لبيكِ سامراء.

لوية هادي الفتلاوي

فَتوَى طَفٍّ جَدِيد

نسجت خيوط شمس فجر النصف من شعبان لسنة ١٤٣٥هـ..
ساعات نهار ذلك اليوم..
فذاب ظلام الغدر في شعاع الفجر الجديد..
كان يوماً غير عادي..
فقد كانت سحائب الأحزان تخيّم على أفق بلادي المعتم..
فدموع الأمهات الثكالى..
تمتزج بدموع الأرامل..
تسبقها دموع اليتامى..
لتحفر نهراً ثالثاً من دموع منبعه ودمائه في سبايكر..
ومصبّه في الجنان..
من ثنايا عباءته التي أظلّت الجميع..
ومن مداد يراعه الذي يرجح على دماء الشهداء..
خطّت أنامله المباركة برعاية أمير المؤمنين عليه السلام وإملاء صاحب الزمان عليه السلام..
فتوى طفّ جديد أعادت الحياة الحقيقية من جديد..
تلقفها شباب الطفّ الجديد واحتضنوها بشوق غامر..
فافترشوا المنايا والتحفوا ببقايا الحياة..
فهم أبناء مدرسة الكفيل والقاسم وعلي الأكبر عليهم السلام..
الذين لم يرتضوا إلّا الالتحاق بركب الإمام الحسين عليه السلام.